يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الجمعة

١٥/٦/٧٣ ، ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ١٠/٣٠ VOL 10/30 15.6.1973

وجهاء غزة :
((لا نريد ان نبقى تحت الحكم الاسرائيلي))

غزة – قام الجنرال ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة مدينة غزة زيارة الفاتح . واستدعى ١٧ وجيها اجتمع بهم وهو واثق بانهم سيخفضوا له الجناح بعد الضربات القمعية التي وجهها الاحتلال الى اهالي القطاع والى اللاجئين .. وطلب منهم ان يختاروا من بينهم رئيسا للبلدية معلنا ان حكومته لن تتنازل عن ضم مخيمات اللاجئين الى المدينة وعن مخطط ((تخفيف)) المخيمات من سكانها . ومع ذلك اجابه الوجهاء ، بكل صراحة ، انهم يأبون ان يعيشوا تحت الحكم الاسرائيلي ويعتبرون انفسهم فلسطينيين ويجب ان يضم قطاعهم الى الدولة الفلسطينية . وطالبوا حكومته بمعالجة قضايا الجفاف وازمة الاسمنت . وعقد الوزير مؤتمرا صحفيا دعا فيه الهستدروت الى فتح فروع لها في القطاع ...

حتى الحبشة اخذت تقطع خيوطها باسرائيل ..

باريس – نشرت مجلة ((جان افريق)) الاسبوعية ، في عددها الاخير ، ان الحبشة اخذت تتخلص تدريجيا من المستشارين العسكريين الاسرائيليين الذين كانوا يعملون في الجيش الاثيوبي . وجاء في الخبر ان جميع الخبراء العسكريين الاسرائيليين العاملين في الحبشة قد اعيدوا الى بلادهم واستعيض عنهم بخبراء من الباكستان . ومهما تكن حقيقة هذا الخبر فانه مظهر لما تشعره الحبشة من حرج في مجال علاقاتها باسرائيل التي اثارت ضدها احتجاجات عربية وافريقية واسعة . وهي استمرار للموجة التي عمت جميع دول افريقيا المستقلة ضد اصرار اسرائيل على احتلال اراض عربية والتي بلغت الذروة في قرار مؤتمر الوحدة الافريقي الذي شجب التوسع الاسرائيلي بالاجماع .

مسيرة الانعطاف الدولى التي ستؤثر على كل بقعة فى العالم

حلف غلاة الرجعيين والصهيونيين يتصدى للقاء القمة

موسكو – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – في هذه الايام التاريخية ، عشية سفر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف الى الولايات المتحدة (ستبدأ الزيارة بعد يومين اي يوم الاثنين ١٨ الجاري) تؤكد الصحف السوفييتية والعالمية على ان لقاء القمة الثنائي هو خطوة جديدة في مسيرة الانعطاف التاريخي في الوضع الدولي الذي سيؤثر على كل بقعة من بقاع العالم . ويؤكد راديو موسكو ان هذا الانعطاف يجابه اشد المقاومة من حلف غلاة الرجعيين والصهيونيين في امريكا .

وكتبت ((برافدا)) في مقال رئيسي ان الرأي العام العالمي يركز انتباهه على نواحي هذه الزيارة المختلفة ، وبشكل خاص على المباحثات بشأن تقييد التسلح الاستراتيجي .

وكتبت ((ازفستيا)) انه من المتوقع ان تؤدي نتائج هذه المباحثات الى تعميق الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر العالمي .

وتقدر الصحف الاوروبية ان لهذا اللقاء مدلولات تاريخية بعيدة المدى ، خصوصا وان نمو العلاقات السوفييتية الامريكية يتم في اعقاب تطورات جوهرية ادت الى تخفيف التوتر في اوروبا وتسارع عملية الانتقال من المواجهة الى التعايش السلمي بحيث تصبح قوة لا يمكن مقاومتها واعادتها القهقرى .

هذا ورحب الحزب الشيوعي الامريكي بهذه الزيارة وكتب في تحيته الى برجنيف التي نشرتها صحيفة ((ديلي ورلد)) ان توطيد السلام العالمي يعتمد اعتمادا كبيرا على زيادة تطوير علاقات التعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واضافت ان كل خطوة في هذا السبيل تخدم مصلحة الشعوب .

وفي الوقت ذاته كتبت ((ديلي ورلد)) في مقال رئيسي في ٦ حزيران ان الجبهة التي تقاوم تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية تتألف في الاساس من زمرة جاكسون الذي يمثل تكتل الصناعة العسكرية والصهيونيين .

وتشير الصحف السوفييتية الى اهمية العلاقات الاقتصادية بين القطرين ، وتنقل تصريحات كبار رجال البنوك والصناعة والتجارة الذين ينادون بتوسيع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي .

ولخصت وكالة ((تاس)) السوفييتية للانباء هذه الحقيقة حين نقلت عن نيويورك ان الغرفة التجارية الامريكية التي توحد ٥٤ الف مؤسسة صناعية و ١١ الف غرفة تجارية محلية والف ومائة اتحاد تجاري ، اعلنت انها تعمل من اجل توسيع التجارة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي الوقت ذاته يعلن بعض العمال والفلاحين عن حماسهم لهذا التطور في ميدان التعاون الاقتصادي ، ومن هؤلاء ليونارد ودكوك رئيس نقابة صناعة الآلات التي تضم مليون و ٦٠٠ الف عامل .

ديان يريد ان يقطع الطريق امام ((خطر)) الحل السلمي

تل ابيب – يلح الجنرال ديان على حزبه – المعراخ – ان يقرر بشكل واضح ، وقبل خوض معركة الانتخابات للكنيست ، موقفه من الاستيطان في جميع المناطق المحتلة ومصير اللاجئين في غزة وديمومة الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة . هذا ما جاء في تحقيق اورده دان مرغليت في جريدة ((هآرتس)) ، يوم الثلاثاء الماضي ..

وكان الجنرال ديان قد اكتفى ، قبيل انتخابات الكنيست السابعة في سنة ١٩٦٩ ، بما سمي في ذلك الوقت ((التوراة – المبادئ – الشفهية)) التي اقرها المعراخ دون اعلان كتابي واجازت استعمار جميع المناطق المحتلة . وكان هذا الامر ضروريا في ذلك الوقت للتمويه على الرأي العام العالمي .

اما الآن فيطلب الجنرال ديان ((برق الحصوة)) والاعلان الرسمي عن استيطان جميع المناطق المحتلة وان يكون الحكم الاسرائيلي الاحتلالي ثابتا . وبخصوص اللاجئين في قطاع غزة فيطلب الغاء وضعهم الخاص . ويطلب من حزبه ان يقرر بوضوح : هل يريد طردهم الى الاردن او

– البقية على ص ٦ ع ١ –

المتظاهرون امام الكنيست ضد اوامر الاقامة الاجبارية يوم الاثنين ١١–٦–١٩٧٣ .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن .

« لصبر العرب ، وليس العرب فقط ، حدود »

دول اوروبا الغربية وافريقيا تجمع على شجب الاحتلال

الامم المتحدة – استمر مجلس الامن ، امس واول امس ، في اجتماعاته لبحث ازمة الشرق الاوسط . واستمع خلال جلساته الى كلمات مندوبي الدول المختلفة . وتقول مصادر موثوق بها في الامم المتحدة انه قد تم الاتفاق على ان يعلن مجلس الامن ، عقب اجتماعه امس (الخميس) ، تأجيل اجتماعاته بحيث تستأنف خلال الفترة من العاشر حتى الخامس عشر من شهر تموز القادم ، اي لحين ظهور نتائج لقاء القمة الثنائي بين برجنيف ونيكسون .

وقد استمع المجلس في جلساته هذا الاسبوع واول امس ، الى كلمات الاتحاد السوفييتي ، واسرائيل وردود مندوبي بريطانيا وفرنسا ومصر وايران والسعودية وكينيا (عن منظمة الوحدة الافريقية) والصين والولايات المتحدة .

ويوم الثلاثاء الماضي القى مندوب الاتحاد السوفييتي ، جاكوب مالك ، كلمة شديدة اللهجة في شجب العدوان الاسرائيلي ، اكد فيها مجددا على معارضة الاتحاد السوفييتي الشديدة لاية محاولة تقوم بها بلدان منفردة للحلول محل الامم المتحدة في حل ازمة الشرق الاوسط .

وجدد مالك المطالبة بوجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وقال ان محاولات اسرائيل تبرير موقفها عن طريق الدعاية قد افقدتها ثقة العالم واعلن ان الاتحاد السوفييتي مهتم باحلال سلام عادل ودائم في منطقة قريبة من حدوده ، واشار الى ان المنطقة تحتاج الى سلام حقيقي وليس الى هدنة مزعزعة تكون لمصلحة المعتدين .

يجب حل المسألة الفلسطينية

وقال مالك ان جميع الدول في الواقع ، بما فيها حماة العدوان الاسرائيلي ، اعترفت بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كأساس لتسوية سياسية في الشرق الاوسط . واسرائيل ذاتها ادعت ، رياء ، انها تعترف بهذا القرار كذلك . ولكن هذا الاعتراف لا يتعدى الكلام اذ ان اسرائيل في الواقع ضربت هذا القرار بعنف .

واضاف مالك : اننا نطالب بتطبيق قرارات الامم المتحدة بصدد القضية الفلسطينية ونرى ان هذه

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

امور جديدة تحدث في العالم !

حتى باسرع مما انتظرنا بدأت تتجلى ، امام اوسع اوساط الرأي العام في اسرائيل وفي البلاد العربية ، نتائج الانعطاف الدولي نحو انتصار سياسة التعايش السلمي ، هذا الانعطاف الذي من المنتظر ان يزداد عمقا ورسوخا نتيجة للقاء القمة الثنائي الثاني – برجنيف ونيكسون – في واشنطن بعد يومين . اننا نحيي دولة الاشتراكية الكبرى والاولى ، الاتحاد السوفييتي ، على هذه الانتصارات في تعميق هذا الاتجاه الذي لا يبعد كارثة حرب عالمية مدمرة عن مصير الانسانية فحسب بل يكفل ايدي المعتدين في كل مكان ويفتح اوسع الآفاق امام مسيرة جميع الشعوب نحو تحقيق العدل ومستقبلها النير .

كلمة الاتحاد

واننا مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع قوى السلم والحرية لعلى ثقة اكيدة بانه سيصبح من المستحيل تحول التطور في اية منطقة من مناطق العالم ، وقبل كل شيء في شرقنا الاوسط ، عن مسيرة التعايش السلمي الظافرة التي تبذل الانسانية التقدمية اقصى جهودها الآن حتى لا تصاب باية نكسة .

ولا تصدر ثقتنا هذه عن مجرد الاماني بل عن وقائع الحياة نفسها وفي بلادنا ايضا .

فان ما يجري من تغير ، يزداد عمقا باستمرار ، في الوضع الدولي ليس نتيجة ((عصا سحرية)) او ((قوة حجة اقنعت سادة البيت الابيض)) . حاشا لنا ان نغرق في هذه الترهات الانتهازية . انما ما يجري من تغير في العلاقات الدولية هو النتيجة الحتمية لاستمرار التغير في توازن القوى الدولي منذ الحرب العالمية الثانية لصالح الاشتراكية وحركات الشعوب التحررية . وان السياسة الحكيمة ، المبنية على هذا التقدير ، التي اتبعها الاتحاد السوفييتي على رأس العالم الاشتراكي بدأب طول الوقت قد اورقت وازهرت وستنضج ثمارها مع مر الوقت . وان تعمق الازمة المالية والتجارية والاقتصادية في الولايات المتحدة ، وتراكض اوروبا الغربية على المتاجرة مع العالم الاشتراكي واشتداد الصراع بين اللصوص الرأسماليين وهزائم التدخل الامبريالي في الهند

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

توفيق طوبي في الكنيست :

اوامر تقييد التنقل سلاح حكومي لمقاومة الشيوعيين وبقية قوى السلام

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست الغاء اوامر تقييد حرية التنقل .. الوزير ديان يتهرب من اتهامات الكتلة الشيوعية متسترا وراء اسطورة احتياجات الامن ..

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص –

اثار عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء ، اول امس ، في الكنيست قضية اوامر تقييد حرية التنقل المفروضة حسب انظمة الطوارئ الانتدابية على الشيوعيين وغيرهم من مقاومي سياسة الحرب والاحتلال متهما الحكومة باستعمال هذه الاوامر لتقييد النشاط العلني والمشروع الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، وبممارسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ودحض توفيق طوبي في كلمته الشاملة التي فند فيها اجراءات الحكومة التعسفية هذه ، دحض ادعاءات وزير الامن ان هذه القيود ضرورية لمنع نشاط معاد لامن الدولة . وقال ان هذه الادعاءات المضحكة تدحضها الحقائق لان جميع الاوامر الجديدة التي اضيفت منذ سنة ١٩٦٨ ، اضيفت على كل شيوعي عربي انتخب لسلطة محلية او لمركز قيادي مسؤول في هيئات الحزب . وبالامثال والاسماء والوقائع فند توفيق طوبي حجج وزارة الدفاع المتذرعة بالامن ، مبينا ان سلب حرية التنقل من حوالي ال ٨٠ شيوعيا عربيا ، يحتلون مراكز مسؤولة في الحزب وفي الهيئات الشعبية التمثيلية ما هو الا عدوان صارخ على حرية العمل السياسي العلني المشروع لصالح الحزب الحاكم وتضييق الخناق على من يقاومون سياسة الحرب والاحتلال .

وقال توفيق طوبي : يأتي الى البلاد في اشهر الصيف ما يزيد على ١٠٠ الف مواطن عربي من البلدان العربية المجاورة ، ولهم حق التنقل الحر والتجول بدون تقييد في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ولا ترون في هذا خطرا على الامن .

ان حرية تنقل مائة من المواطنين الاسرائيليين العرب يعملون علانية ويقومون بنشاطهم السياسي والاجتماعي على رؤوس الاشهاد ، فيه حسب رأيكم ، كل الخطر على امن البلاد ؟ هذا امر لا منطق فيه سوى انكم تفرضون اوامر التقييد فقط لمقاومة خصوم الحكومة السياسيين .

رد ديان

وفي رده قال ديان : طالما قوانين الطوارئ قائمة فيجب استعمالها للحفاظ على امن الدولة . وكشف النقاب ان عدد المقيدين في اسرائيل الآن هو ٨٢ شخصا . وهناك تسعة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

موسكو تتضامن مع مظاهرة المقيدين

موسكو – لمندوبنا الخاص – تلفونيا – على يومين متواليين ابرزت اذاعة موسكو في نشراتها الاخبارية تظاهرة المئات امام الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على قيود التنقل المفروضة على انصار السلام ومعارضي الاحتلال وخاصة اعضاء الحزب الشيوعي . وبذلك اكدت على اهمية هذه المعركة في سبيل الديمقراطية والسلام .

المانيا الديمقراطية الى الامم المتحدة

نيويورك – تقدمت جمهورية المانيا الديمقراطية (الشرقية) ، يوم الثلاثاء الماضي ، بطلب رسمي الى مجلس الامن للانضمام الى عضوية الامم المتحدة . وامس الخميس تبعتها المانيا الاتحادية (الغربية) بطلب مماثل . وبانضمام المانيا الديمقراطية الى الامم المتحدة ، وهو الامر الذي تعهدت الدول الكبرى الاربع بتأييده على اثر عقد الاتفاقية حول برلين ، يتحقق النصر التام للمعسكر الاشتراكي على الامبريالية التي حاولت دائما القضاء على دولة الاشتراكية في المانيا .

هذا وقد اعترفت جميع الدول الكبرى بالمانيا الديمقراطية ، وبلغت الدول التي اعترفت بها حتى الآن ٨٦ دولة وكان آخرها ليبيا .

وولف ايرليخ الى بون

تل ابيب – غادر البلاد الى بون ، عاصمة جمهورية المانيا الغربية ، الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في ندوة عالمية حول السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وينظم هذه الندوة والداعي لها لجنة التضامن مع اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية . ويترأس اللجنة البروفيسور اريك وولف . ودعي لحضور الندوة شهود عيان من المانيا الغربية ودول اوروبية اخرى وبعض دول شرق اوروبا . ومن اسرائيل دعي الرفيق وولف ايرليخ .

الوضع في لبنان لا يزال متفجرا

الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تطالب بحكومة تتصدى للتسلط الفردي الذي يعتدي على حريات اللبنانيين

بيروت – خاص – في آخر لحظة اضطر رئيس الوزراء امين الحافظ ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى تأجيل جلسة طرح الثقة للبرلمان اللبناني . وبذلك ابقى الباب مفتوحا امام ما اجمعت عليه الاحزاب والقوى الوطنية في لبنان بانه من الضروري قيام حكومة اتحاد وطني قوية تستطيع ان تقف في وجه التسلط الفردي الدكتاتوري ، المتمثل برئيس الجمهورية سليمان فرنجية والعسكريين الرجعيين الضالعين مع الاستعمار .

الهجوم ليس على الفلسطينيين وحدهم

لقد وضح منذ اللحظة الاولى ان الهجوم الدموي الوحشي على المقاومة الفلسطينية في ٢ ايار الماضي ، والذي كلف خسائر فادحة في الارواح وفي الاقتصاد ، لم يكن موجها ضد المقاومة الفلسطينية لوحدها . بل استهدف ضرب الحركة الوطنية والتقدمية في لبنان التي اتسعت وازداد تأثيرها واصبحت تهدد مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بالنسبة الى لبنان . لقد استهدف هذا الهجوم ضرب المؤسسات الدستورية والبرلمانية والحريات الديمقراطية التي احرزها الشعب اللبناني خلال نضاله الطويل .

ولذلك رأينا كيف قام العسكريون الرجعيون الضالعون مع الامبريالية ، وبحجة ((المحافظة على سيادة لبنان)) بالهجوم على المقاومة الفلسطينية وعلى حريات الشعب اللبناني في وقت واحد . لقد قامت قيادة الجيش ، وبدون استشارة الحكومة والبرلمان ، باعلان حالة الطوارئ والاحكام العرفية وبفرض الرقابة وبتعطيل الصحف وباعتقال العشرات من اللبنانيين وبتعذيبهم تعذيبا همجيا في غياهب السجون . كل ذلك اضطر رئيس الحكومة امين الحافظ ، التي لم يعد يحتمل او يربط ، الى الاستقالة .

ولكن الهجوم فشل فشلا ذريعا . وامام تلاحم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية مع المقاومة الفلسطينية ، وامام صمود المقاومة الفلسطينية ، وضغوط الرأي العام العربي والعالمي التقدمي ، اضطر العسكريون ورئاسة الجمهورية الى التراجع . وتوقف اطلاق النار . وابرمت اتفاقية مع المقاومة الفلسطينية .

التآمر مستمر

ولكن الرجعيين يريدون تحويل هذه الاتفاقية الى هدنة موقتة يستعدون اثناءها لتوجيه الضربة القاضية كما يحلمون .

فمع ان الدكتور امين الحافظ عاد وعدل عن استقالته فان الامور في

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

انتخابات محلية في الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمندوبنا الخاص – تلفونيا – تجري يوم الاثنين القادم ، في ١٧ حزيران الجاري انتخابات نواب السوفييت المحلية في كافة انحاء الاتحاد السوفييتي . ويشترك فيها كافة المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة .

وتبلغ نسبة العمال والفلاحين بين المرشحين ٦٧٫٢ بالمئة . اما نسبة النساء فهي ٤٧٫٤ بالمئة .

ويخوض الحزب الشيوعي السوفييتي هذه الانتخابات في لائحة من الحزبيين وغير الحزبيين . ونسبة الحزبيين في هذه اللائحة ٤٣٫٨ بالمئة وغير الحزبيين ٥٦٫٢ بالمئة .

السادات والاسد يجتمعان في دمشق

دمشق – عاد الى القاهرة بعد ظهر امس الرئيس المصري انور السادات بعد زيارة لدمشق استغرقت يومين . وقد اجرى الرئيس السادات في دمشق عدة لقاءات مع الرئيس السوري حافظ الاسد استعرضا فيها الوضع العربي والوضع الراهن في لبنان وأكدا على اهمية الوحدة الوطنية للشعب اللبناني في الظروف الخطيرة التي تواجهها الامة العربية ، واهمية التنسيق والتعاون بين الفلسطينيين والحكومة اللبنانية .

صدام وضحايا على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية .. صحف لبنانية تحذر من غارة اسرائيلية جديدة

تل ابيب – جاء في بيان رسمي انه وقع صدام مع فدائيين اثنين بالقرب من كيبوتس برعم على الحدود اللبنانية ، اول امس الاربعاء ، ادى الى مقتل فدائي وجرح واسر الآخر ، ومقتل ضابط اسرائيلي ، عميت يحيئلي ، وجرح ثلاثة من رجال الجيش وحرس الحدود ..

ووقع الصدام الاول في الساعة الثامنة صباحا فجرح واسر احد الفدائيين . اما الآخر فتمكن من التخلص من ملاحقيه حتى الساعة الثانية من بعد الظهر . فوقع صدام وجها لوجه قتل فيه الفدائي ووقعت الضحايا في الجانب الاسرائيلي .

هذا وادى الحادث الى ازدياد التوتر على الحدود . وكانت الصحف السورية واللبنانية قد الحت ، طول الاسبوع الماضي ، على نشر انباء عن تحشدات واسعة على الحدود السورية واللبنانية .

وامام فشل الهجوم الرجعي على المقاومة الفلسطينية ، في لبنان ، واشتداد ساعد القوى الوطنية والتقدمية في لبنان (اقرأ الخبر الخاص عن الازمة اللبنانية حاليا) ، نبهت الصحف اللبنانية التقدمية الى خطر تجدد الغارات الاسرائيلية على لبنان .



■ راس كندي – اطلقت الولايات المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ثالث قمر صناعي تجسسي ليدور حول الارض بحجة ان الغرض منه ان يحذر من هجوم صاروخي من الارض او من البحر على الولايات المتحدة الامريكية .

■ روما – ٦/١٢ – استقالت حكومة جوليو اندريوتي المحافظة التي تألفت ، منذ سنة ، من المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين الديمقراطيين والليبراليين . ويعتقد المراقبون ان المساعي متجهة نحو تأليف حكومة من هذه الاحزاب وباشتراك الاشتراكيين .

■ الخرطوم – جاء في الجريدة السودانية ، الصحافة ، انه في الاسبوع القادم ستبدأ في الخرطوم محاكمة رجال منظمة ((ايلول الاسود)) الذين داهموا السفارة السعودية وقتلوا ثلاثة دبلوماسيين اجانب ، امريكيين وبلجيكي . وستكون المحاكمة عسكرية .

مع الحزب الشيوعي العراقي المجيد في الذكرى السنوية الـ ٣٩ لتأسيسه

بقلم : منعم جرجورة

احتفل الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم في ٣١ آذار الماضي ، بالذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لتأسيس حزبهم البطل ، حزب المروءات والتضحيات ، الحزب الشيوعي العراقي ..

ولئن كانت هذه الذكرى عزيزة على أعضاء هذا الحزب وعلى عارفي فضله في الكفاح المجيد داخل العراق ، فانها ذكرى عزيزة ايضا على قلوبنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، بالنظر لما عرفناه عن هذا الحزب من امجاد جديرة بأن يفاخر بها وبأن تقتدى في كل مكان ..

كان ميلاد هذا الحزب ثمرة مباركة للنشاط الذي بذله الرعيل الاول من الشيوعيين العراقيين . وكان هذا المولد يوم ٣١ آذار سنة ١٩٣٤ عندما اجتمع مؤسسوه في مكان سري في بغداد ، ليعلنوا ميلاد الحزب الشيوعي العراقي ، بعد ان صعب عليهم ، عقد اجتماعهم الاول ، في قاعة مكشوفة ، على مشهد من عيون الجماهير واسماعها ، للظروف الصعبة القاسية التي كان العراق الشقيق يعيشها ، تحت سيطرة الاستعماريين الانكليز وتحكم اعوانهم الاذلاء – الرجعية المحلية – الذين حرموا العراق استقلاله وحرياته الدمقراطية في العهد البائد .

غير ان ميلاد الحزب الشيوعي العراقي لم يكن حدثا طارئا ولا عفويا ولا وليد رغبات شخصية ، بل كان ظاهرة اجتماعية وتاريخية طبيعية وحتمية ، نجمت عن تطور ، لا بد منه ، في المجتمع العراقي ، وعن نمو في حركة عماله ، ادركها وتفهمها ، فهد ورفاقه بثاقب فكرهم وجسدوها في اجتماعهم الاول واعلنوا ميلادها ! وبالطبع ، كان لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانتصارها ، الاثر المباشر على العراق ، كما كان لهذا الاثر من انعكاس على غيره من بلاد العالم .

حمل الحزب الشيوعي العراقي ، منذ ولادته ، لواء النضال البطولي ، دفاعا عن حقوق العمال والفلاحين وكل جماهير الشعب العراقي . وسار هذا الحزب كتيبة أولى في الصدام ، متحديا ارهاب الاعداء الخارجيين والداخليين . فاعتزت بهذا الحزب وبنضالاته وتضحياته نفوس المواطنين الاحرار ، وكبر عند الجماهير مقامه ، وكافاته بما يستحق من تقدير وحب واحترام ، وذلك بأن أخذ العمال والمثقفون والفلاحون الواعون يدخلون في صفوفه افواجا افواجا ، ويحملون بطاقات عضويته المشرفة ، ليكبر ويتسع وينمو ، ماضيا قدما في نضاله متغلبا على مختلف المصاعب والمحن التي اعترضت طريقه .

ان من اطلع على الظروف التي كانت تجتاح العراق في تلك الآونة التي ولد فيها الحزب الشيوعي العراقي ، يدرك كم كانت مهمة الشيوعيين الاوائل مهمة شاقة .. فهؤلاء الشيوعيون الرواد ، اختطوا سبيلا لم يكن مطروقا من قبل في العراق ، الا وهو سبيل تاسيس حزب ماركسي – لينيني من طراز جديد . فبفضل حميتهم واصرارهم تمت المرحلة الاولى من حياة الحزب بنجاح . وهي مرحلة بناء أولى خلاياه ومنظماته بين عمال العراق ومثقفيه وفلاحيه وناسه الشرفاء الواعين ، داخل بغداد والمدن العراقية الاخرى .

وبخلاف ما كان يعرف عن التيارات والتنظيمات السياسية التي كانت قائمة في العراق ، تميزت الحركة الجديدة بوضوح في الهدف وثبات في النضال واخلاص في خدمة الشعب . فمنذ البداية ، حدد الحزب الشيوعي العراقي طبيعة المرحلة التي كان العراق وحركته الوطنية يجتازانها ، وذلك على أسس علمية وواضحة . فدعا الحزب الى جبهة تعاون لجميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار والرجعية المحلية العميلة ، وعرض الحل الاوحد والصحيح للمشكلة القومية ، وناضل بحزم من اجل الدمقراطية في الحكم . ووقف الحزب على الدوام الى جانب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين ، موجها نضالهم ضد المستغلين المحليين والاجانب . واولى الحزب انتباهه الى سائر فئات الشعب وعني بقضايا الطلاب والحرفيين والحركة النسائية . وبفضل جهود وتضحيات ودراية الشيوعيين العراقيين اصبح في حوزة الطبقة العاملة العراقية حزب جماهيري متمرس في النضال وثيق الصلة بالشعب ، متنامي النفوذ ، وحامل لراية الاممية البروليتارية والوطنية الحقة .

وما ان انتهت الحرب العالمية الثانية ، حتى اصبح الحزب الشيوعي العراقي حزبا جماهيريا قوي التنظيم . فازدادت فعالياته واسهم اسهاما جديا في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني والغاء معاهدة سنة ١٩٣٠ واجلاء القوات الانكليزية والغاء قواعدها العسكرية ، الامر الذي اضطر معه المستعمرون وعملاؤهم الى استبدال معاهدة سنة ١٩٣٠ بمعاهدة بورتسماوث التي ظنوا انه بامكانهم توقيعها . ولكن باءت حساباتهم بالفشل ، اذ هب الشعب العراقي ، في وثبته الكبرى في كانون الثاني سنة ١٩٤٨ وقبر المعاهدة الجديدة واسقط وزارة صالح جبر والمجلس النيابي . وكان الحزب الشيوعي العراقي الدور البارز في توجيه وقيادة المظاهرات الجماهيرية الضخمة التي الغت معاهدة بورتسماوث . وفضح الحزب في حينه الميول والاتجاهات المهادنة والمساومة التي اتصفت بها احزاب البرجوازية واليمينية منها على وجه الخصوص .

وانتعشت بفضل نضال الحزب الشيوعي العراقي الحركة الدمقراطية في العراق ، ونشطت احزابها السياسية ونمت واتسعت اضرابات العمال . وبادر طلاب الجامعات والمدارس العليا والثانوية يقيمون مجالسهم ولجانهم المكافحة الخاصة وبرزت في ميدان النضال حركة النساء .

واولى الحزب الشيوعي العراقي اهتمامه لمقاومة الصهيونية كحركة وفكرة سياسية رجعية تخدم الاستعمار والامبريالية العالمية وتتآمر معها ضد مصالح الشعوب العربية المكافحة من اجل التحرر والاستقلال . واقام « عصبة مكافحة الصهيونية » باشتراك خيرة المثقفين والثوريين من أصل يهودي لهذا الغرض .

وهال المستعمرين واعوانهم اتساع نفوذ الحزب ، وراحت الرجعية الحاكمة تكيد للشيوعيين تتآمر على حزبهم وعلى الحركة الوطنية ، وتمكنت في شباط ١٩٤٩ من اخذ الرفاق الخالدين : فهد ، وحازم ، وصارم من سجونهم ، تحت جنح الظلام ، واجراء محاكمة عسكرية صورية لهم ومن اعدامهم غيلة وغدرا في سجن بغداد المركزي .



الرفاق الشهداء الخالدون : يوسف سلمان (فهد) بين محمد زكي بسيم (حازم) وحسين محمد الشبيبي (صارم) .

سلام على جاعلين الحتوف جسرا الى الموكب العابر
سلام على مثقل بالحديد ويشمخ كالقائد الظافر
كان القيود على معصميه مفاتيح مستقبل زاهر

اجل ، ستبقى صورة فهد ورفاقه ماثلة في نفوس كل من التقى بهم ، وستزداد هذه الصورة وضوحا ورسوخا كلما مرت الايام والسنون !

لمحات سريعة عن حياة الشهداء الخالدين

✱ ولد يوسف سلمان (فهد) في بغداد سنة ١٩٠١ ، وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة السريان الابتدائية والمدرسة الامريكية الابتدائية .

واضطر « فهد » الى ترك مقاعد الدراسة سنة ١٩١٦ لاسباب اقتصادية فاشتغل عاملا في مصنع للثلج ثم مستخدما في دائرة ميناء البصرة . وتعرف في هذا السن المبكر على الكثيرين من العمال واسهم في اضراباتهم . واتصل بالحركة الوطنية . وفي غمرة كفاحه اطلع على النظريات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة وتوصل الى نتيجة ان النظرية الماركسية – اللينينية هي النظرية الوحيدة التي يستطيع العراق بها ان يحقق استقلاله ويتحرر من العبودية والاستغلال . وبدأ فهد عمله ونشاطه الثوري سنة ١٩٢٩ . وطاف في اوائل سنة ١٩٣٠ بعض الاقطار العربية وتعرف على قضاياها وكان ينشر مقالاته ومشاهداته في جريدة – البلاد – العراقية . ثم عاد الى بغداد فالناصرية حيث تابع سيرة كفاحه مع المنظمات الثورية التي ايدت وساندت الحزب بزعامة المرحوم ابو التمن .

وكان فهد دائم الاتصال بزملائه الثوريين في بغداد والمدن العراقية الاخرى . واضطلع بدور رئيسي في تاسيس الحزب وانتخب عضوا في اللجنة المركزية في اجتماع تاسيس الحزب في ٣١ آذار سنة ١٩٣٤ . ثم غادر فهد فيما بعد العراق الى الاتحاد السوفييتي حيث استكمل دراسة العلوم الماركسية وتخرج بتفوق من المدرسة الاممية في موسكو وعاد الى بغداد . وناضل فهد بحزم لا يعرف الكلل ضد الافكار والتيارات الانتهازية وضد الانشقاقات التي حلت في الحزب سنة ١٩٤٢ . وبجهوده اصدر الحزب صحيفته – القاعدة – سنة ١٩٤٣ بل صحيفة « الشرارة » التي سيطر عليها المنشقون والانتهازيون . وظل فهد شعلة الحزب المتقدة في التنظيم والكفاح والقيادة حتى اعدامه في شباط سنة ١٩٤٩ . وفي ليلة اعدام الشهيد فهد قال للرسول الذي حمل كلمته الاخيرة لوالدته :

« انك ستذهب اليها ، فبلغها ان يوسف سلمان قد عذبك كثيرا واتعبك ، الا انه لم يكن ثمة من طريق آخر ، سوى هذا الطريق ، طريق النضال في سبيل التحرر من الاستعمار . بلغها تحياتي الخاصة »!

✱ اما الشهيد محمد زكي بسيم (حازم) فولد سنة ١٩١٣ في بغداد وتعلم القراءة والكتابة في « الكتاتيب » واضطر هو ايضا الى ترك مقاعد الدراسة ليعمل في سن مبكر في الدباغة ليعيل عائلته . غير ان ظروفه الصعبة هذه لم تستطع ان تمنعه عن استكمال الدراسة حتى حصل باجتهاده على شهادة البكالوريا الثانوية سنة ١٩٤١ . وبفضل وعيه كان سباقا الى تأييد الحزب ومواقفه الثورية . وكان المستعمرون واذنابهم يرون في (حازم) صخرة صلدة وطودا شامخا اثناء اعتقاله مما كان يضطرهم الى اخلاء سبيله .

✱ وولد الشهيد حسين محمد الشبيبي (صارم) في مدينة النجف سنة ١٩١٧ وأكمل فيها دراسته الثانوية وانخرط في سلك التعليم وكان مثال المعلم المستقيم . وكسب بذلك حب واحترام الطلاب الذين رباهم على المفاهيم التقدمية . ثم انتقل الى كلية الحقوق في بغداد وعاد ثانية الى النجف سنة ١٩٤١ . وبعد ثورة ايار في هذه السنة نقل الى العمارة واعتقل سنة ١٩٤٢ وترك مهنة التعليم ليتفرغ كليه للنضال وكرس حياته في سبيل الحزب وعقيدته .

حزب كالنسر يجدد شبابه

وباعدام الشهداء الثلاثة الخالدين وغيرهم من الثوريين في العراق تمكن الاستعمار واعوانه من تنظيم ردة رجعية في العراق وانزلوا ضربات موجعة بالحركة الثورية وبالحزب الشيوعي العراقي في الدرجة الاولى . وظنت الرجعية العميلة انها صفت الحساب مع الشيوعيين وحزبهم . ولكن حسابات الرجعية كانت خاطئة . اذ وقف الحزب صامدا ضد هذه الاعاصير واجتازها مرفوع الرأس موفور الكرامة وراسخ العزيمة . وحمل الجيل الذي رباه فهد ورفاقه راية الجهاد ، وواصل الحزب مضمدا جراحه ، يبرز من جديد قويا مثابرا في النضال اعوام ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ ، حيث عادت الحركة الثورية الى الصعود وتسلم قيادة الحزب حسين احمد الرضي (سلام عادل) كسكرتير اول للجنة المركزية بالاشتراك مع محمد حسين ابو العيس – عضو المكتب السياسي ، وحسن عونه .

ومع الصعود الثوري الجديد كانت الطبقة العاملة العراقية ترمي بثقلها ضد الحكم الرجعي . والهبت اضرابات عمال النفط والميناء والسجاير والنسيج حماس الجماهير الشعبية وامدتها بزخم ثوري جديد . ورفع الحزب شعار اسقاط الحكم الملكي العميل وتصفية السيطرة الاستعمارية .

وجاءت انتفاضة تشرين سنة ١٩٥٢ لتعلن الوصول الى الذروة الجديدة في النضال . ونزلت جماهير الطلاب الى الشوارع وسوح النضال معلنة فجر هذه الانتفاضة . واشتركت احزاب وقوى وطنية معادية للاستعمار في هذه الانتفاضة وسيطرت الجماهير الشعبية على شوارع بغداد واسقطت وزارة مصطفى العمري واحبطت محاولة الرجعي العريق – جميل المدفعي – من تشكيل وزارة مماثلة . واعلنت الجماهير رغبتها في اقامة حكومة ائتلافية وطنية يرأسها كامل الجادرجي يشترك فيها الحزب الشيوعي وسائر الاحزاب الوطنية والفئات المعادية للاستعمار والمستقلون .

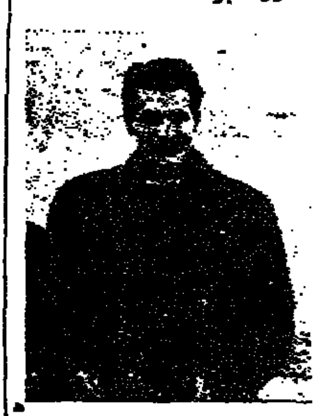
لكن الاستعمار والرجعية الحاكمة، دبروا انقلابا عسكريا برئاسة نور الدين محمد رئيس الاركان وقمعوا انتفاضة تشرين معتمدين على قوات الجيش الذي لم يكن في صفوفه تنظيم ثوري . واغتنمت الرجعية الفرصة من جديد لربط العراق بعجلة الاستعمار والاحلاف المعادية للشعوب العربية . وفي هذه الظروف الحالكة برز نشاط الحزب في تجميع القوى الوطنية لبناء الجبهة الوطنية الموحدة . ودب النضال الثوري من جديد في صفوف الجماهير وتصاعدت الحركة الثورية لاسقاط الملكية واخراج العراق من حلف بغداد . واضطلع الحزب ، بقيادة سلام عادل ، بمهماته التاريخية القيادية في الجبهة الوطنية ودخلت الحركة الثورية صفوف الجيش وتكاملت العوامل التي قادت في النهاية الى ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ وقضت هذه الثورة على الملكية الفاسدة وعلى نوري السعيد وعهده البائد .

لكن ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ لم تستمر في طريقها واعتراها تخاذل وتراجع ادى الى تصدع الجبهة الوطنية . وبذل سلام عادل جهودا مثابرة لاعادة بنائها وادى التصدع الذي اعترى هذه الوحدة الى قيام حكومة عسكرية برئاسة الحاكم العسكري « رشيد مصلح » الذي اطلق يد الارهاب ضد الحزب الشيوعي والشيوعيين . وفي التاسع من آذار سنة ١٩٦٣ تمكن هذا الجاسوس الحقير – رشيد مصلح – الذي حوكم واعدم سنة ١٩٦٩ على خيانته وعمالته ، تمكن من تنفيذ حكم الاعدام ، رميا بالرصاص ، بالرفاق : حسين احمد الرضي (سلام عادل) ومحمد حسين ابو العيس – عضو المكتب السياسي ، وحسن عونه دون اجراء محاكمة .

الرازحة تحت النفوذ البريطاني في لندن ممثل للحزب الشيوعي العراقي . وادرك سلام عادل ضرورة تصفية الانقسامات في الحركة الشيوعية العراقية فعمل جاهدا على تصفيتها معتمدا على المواقف المبدائية الصامدة من جهة وعلى المرونة في قيادة الحزب واللجنة المركزية من جهة اخرى .

ان شعب العراق البطل وحزبه الشيوعي العظيم انجب قادة تعاقبوا على حمل راية الكفاح والقيادة ماجدا اثر ماجد :

نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه الكواكب



سلام عادل

انتمى الشهيد سلام عادل الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٣ واصبح السكرتير الاول للجنة المركزية سنة ١٩٥٥ لما تميز به من ألمعية وذكاء في القيادة وكان له دور بارز في اعادة بناء الحزب ووحدته . واجتاز سلام عادل بنجاح فائق دروس النضال المثابر الذي ما فتر يوما عند الشيوعيين . وسجن واعتقل ولوحق مرات عديدة ، ونظم وقاد اضرابات العمال وانتفاضات الفلاحين ، واشترك سنة ١٩٥٤ في مؤتمر الاحزاب الشيوعية للاقطار

عزيز محمد

غاب الشهيد سلام عادل وحل محله في مركز السكرتير الاول للجنة المركزية المناضل « عزيز محمد » .

اننا ونحن نتمنى للحزب الشيوعي العراقي الشقيق ولرفاقه وقيادته اطراد النجاح في اداء مهماتهم التاريخية ، في الذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس حزبهم البطل ، نحني رؤوسنا اجلالا واحتراما لذكرى شهدائه فهد وحازم وصارم وسلام عادل ورفاقهم الذين وهبوا ، باستشهادهم ، الحياة والعزة والكرامة للشعب العراقي ولعماله وجماهيره الكادحة .

وصايا الحزب الشيوعي العراقي لاعضائه

(الواردة نصا في المادة ٥١ من نظامه الداخلي الذي اقره مؤتمره الاول سنة ١٩٤٥)

– ايها الرفيق : صن لقب « الرفيق » واسم « الشيوعي » من كل شائبة !
– ارفع عاليا راية ماركس – انجلز – لينين الثورية وراية شعبنا المناضل من اجل حريته وتقدمه !
– ايها الرفيق ! احب شعبك ووطنك ، وكن في مقدمة المناضلين من اجل حرياتهما وعزهما ، وليكن لك ايمان راسخ بقدرة شعبك على تحرير نفسه وانبعاثه والسير مع طليعة الشعوب الحرة والمساهمة واياها في تشييد حضارة انسانية حقة !
– احب الطبقة العاملة ، وسر مع الطليعة الواعية المناضلة في سبيل اهدافها ، لتكن لك ثقة لامتناهية في نموها عددا ووعيا ، في امكانية تنظيم نفسها واجتذاب الشعب حولها في النضال من اجل اهدافها وحياة ارقى واسعد !
– ايها الرفيق : اكره الفاشستية ، اكرهها كرها صادقا من القلب والفكر لانها تريد ان تفرض عبوديتها على شعبك وتقضي على آمالنا في الاستقلال وتريد ان تسلب خيرات وطننا وجهود شعبنا الكادح وتقوض امجادنا التاريخية وتفني تراثنا القومي ، حاربها بلا هوادة ، حارب عملاءها ومروجي دعوتها وكافح للقضاء على العوامل التي يستغلها دعاتها للتغلغل بين الجماهير لايجاد سند اجتماعي لها بيننا . كن امميا ، دافع عن مبدأ الاخوة بين مختلف الشعوب ، ولتكن ثقتك عظيمة بحركة الطبقة العاملة وبحركة التحرر الوطني باعتبارهما دعامتان تستندان نضالنا الوطني التحرري .
– حارب الانتهازية لانها مطية الامبريالية في الحركة الوطنية، يسخرها لشل حركتنا الوطنية ولتثبيت النفوذ الاستعماري في اوساطنا ، وهي في حركة العمال مطية النفوذ المعادي – الامبريالي والرجعية المحلية – الى اوساط الطبقة العاملة لغرض ايقاف دولاب حركتها او لتوجيهها توجيها لا ثوريا .
– حافظ على تقاليد شعبنا الثورية وعلى امجاده ومفاخره لاننا بحق ورثة تراث شعبنا التاريخي وحماته .
– كن تقدميا في نظرتك نحو العلم والفن والادب والثقافة بصورة عامة ودافع عنها باعتبارها ملك شعبنا وملك الانسانية المتقدمة واحترم العلماء والفنانين والادباء دون الالتفات الى قومياتهم واجناسهم .
– تحل بالصفات الحميدة وكن مستعدا لنفع من هم حواليك، وقوّ صلاتك بالجمهور عن طريق ارشاده والدفاع عن مصالحه والسير الى جانبه في نضاله واعرف حق المعرفة ان الشعب املنا ومصدر قوتنا واذا ما تخلى عنا اصبحنا عاجزين وسهل على العدو صرعنا .
– احب حزبنا واسهر على تفهم وافهام اهدافه وخططه لاتمام واجباته ، وحافظ على الضبط الحزبي في الحزب البروليتاري ، وكل من يقلل شأنه وشأن قادته عند الجماهير فهو في الحقيقة يخدم ، بطريقة غير مباشرة ، اغراض الاستعمار والرجعية المحلية ضد قضية شعبنا التحررية وضد طبقتنا العاملة العراقية لان لحزبنا دوره ومكانه في نضال شعبنا التحرري ولانه حزب طليعة الطبقة العاملة العراقية وهيئة اركان حزبها .
– هذه وصايا حزبك ايها الرفيق : اعمل بها وسر الى الامام مع رفاقك الآخرين المناضلين من اجل حرية شعبك وخبزه سائرين على هدى « ميثاقنا الوطني » !

وفيما يلي صورة اعلان موافقة الداخلين في صفوف الحزب الشيوعي العراقي على هذه الوصايا وعلى مبادئ الحزب :

« الى السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي :
تحية رفاقية ،
تفهمت ايها الرفيق الميثاق الوطني والنظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي وتعرفت على اهداف حزبكم النبيلة – الوطنية والاجتماعية – لذا اطلب الانضواء تحت راية الحزب لاشاطر رفاقي شرف النضال لتحقيق شعارنا المجيد : « وطن حر وشعب سعيد » .

اني مدرك حق الادراك ما انا مقدم عليه واعاهد الحزب والطبقة العاملة وشعبنا النبيل المناضل من اجل حريته وخيره وتقدمه بأنني سأعتز بلقب « عضو الحزب الشيوعي »

واصونه من كل شائبة واتقيد بما هو مفروض على العضو الحزبي من ضبط حديدي وانا على استعداد لانجاز ما يكلفني به الحزب بكل حرارة وايمان ! » .

حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي يحيي الحزب الشيوعي العراقي بمناسبة ذكرى ميلاده ال ٣٩

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ،
ايها الاخوة ،

لمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس حزبكم الصديق نقدم اليكم والى منتسبي حزبكم احر التهاني واطيب التمنيات ، وننتهز هذه الفرصة لنؤكد ثقتنا بتطور علاقات التعاون والنضال المشترك بين حزبينا وكل القوى الوطنية والقومية التقدمية .

وانا لواثقون من ان استمرار هذا النهج الذي بلورته ثورة السابع عشر من تموز يضع في ايدي جماهير الشعب في قطرنا عربا واكرادا وقوميات اخرى امكانات كبيرة لبناء مجتمع دمقراطي متقدم كما يضع في يد الجماهير العربية في الوطن العربي سلاحا ماضيا لمقارعة التآمر الرجعي وكل مظاهر التراجع والاستسلام التي تتهدد المصير العربي وحركة النضال العربي ..

نتمنى لكم التقدم والنجاح ..

القيادة القطرية
لحزب البعث العربي الاشتراكي

برود

الطريق التي يقطعها سائق السيارة في الترويج بين بلد وبلد طويلة ، ولا سيما طريق سيارات النقل التي تحمل الاسمنت المجبول ...

ولا غرابة والحالة هكذا ان تدور الوساوس في رأس السائق ولا سيما المتزوج من زوجة شابة جميلة ... وفي الترويج . وهكذا حدث مع سائق نقل الاسمنت في الجبالة الى ارض للبناء بعيدة عن بلده ... ساورته الشكوك بأن امرأته الان في احضان عشيقها . لذلك قفل راجعا الى بيته .. ها قد صدقت

من هنا وهناك

وساوسه : وها هي سيارة انيقة تقف امام منزله ... فار الدم في رأسه .. وقرر ان ينتقم ، فأدار محرك السيارة الخاص بالجبالة ليفرغ ما فيها من الاسمنت في السيارة الانيقة المكشوفة ، ووقف بعيدا ينتظر نزول صاحب السيارة ... ليرى آثار عمله عليه ...

وانتظر الرجل ، ساعة او بضع ساعة ... وانفتح باب داره وخرج منه شاب وسيم وذهب نحو السيارة ، والرجل يراقب متلهفا .. ولكن الشاب أخذ من عند السيارة دراجة كانت مستندة اليها ، وركبها وذهب ...

لماذا ضرب زوجته ؟

يقيم اليوم ألماني في مستشفى الامراض العقلية ، لانه ضبط وهو يضرب زوجته ضربا مبرحا والحق اضرارا بالغة بجسدها .. وعندما ذهبت الزوجة المضروبة الى الطبيب ليعالجها راى حزام العفة على جسدها .. ولما سألها الطبيب عن سر هذا الحزام قالت ان زوجها ارغمها على استعماله منذ زواجهما ، ويحمل مفتاحه معه ، ولانه اضاع المفتاح ضربها هذا الضرب المبرح .

فرقة موسيقية من النساء

برز في القاهرة وجه جديد يشق طريقه على المسرح والسينما والتلفزيون ، انه وجه سهير توفيق الفتاة التي تتمتع بصوت جميل يمتاز بالمرح وقال عنه عبد الوهاب انه معدن ثمين في مخيم ولا بد من منقبين .

واختارت سهير ، وهذا اسمها الفني ، ان تعود الى اسمها الاصلي سكر ... وهي من خريجات المعهد العالي للدراسات الموسيقية ، ونالت جائزة فريد الاطرش عندما فازت بالدرجة الاولى في العزف على القانون . وتتمنى سكر ان تؤلف فرقة موسيقية جميع اعضائها حتى القائد من الجنس اللطيف من خريجات المعهد الذي تعلمت فيه .

برأت المحكمة الطبيب

كان الطبيب منطلقا بسرعة فائقة بسيارته ليصل الى المستشفى في ستوكهلم ليولد امرأة تعسر وضعها .

واوقفته سيارة الشرطة واخبر الشرطة فيها انه ذاهب بمهمة تتعلق بعمله في المستشفى ، ولكنها لم تأبه الى ذلك ، وارادت اخذه الى المركز ، ولكن الطبيب اغلق الباب ، واسرع بسيارته الى المستشفى .. وقامت سيارة الشرطة بملاحقته .

وتمكن الطبيب من توليد المرأة .. وانقاذ حياتها وحياة وليدها .

ولكن الشرطة لاحقت القضية وقدمت الطبيب الى المحاكمة .

وفي المحكمة قررت المحكمة تبرئة الطبيب وتوبيخ الشرطة على تصرفها مع الطبيب ومحاولتها عرقلة عمله الانساني .

وقرر القاضي تحميل الدولة نفقات القضية واتعاب المحامي .. كما امرت بنقل المدعي في هذه القضية الى درجة اوطأ من درجته .

والجدير بالذكر ان المحاكمة استمرت (١٨) شهرا وهي تستأنف من محكمة الى اعلى .

أدب ثقافة فنون ★ أدب ثقافة فنون

مع احدث قصائد نزار قباني

جريمة شرف امام المحاكم العربية !!

\- ١ -

.. وفقدت يا وطني البكاره
لم يكترث احـد ..
وسجلت الجريمة ضد مجهول . وارخيت الستارة
نسيت قبائلنـا اظافرهـا ...
تشابهت الانوثة والذكورة في وظائفها ..
تحولت الخيول الى حجـاره ..
لم تبق للامواس فـائدة ..
ولا للقتـل فـائدة ..
فان اللحم قـد فقـد الاثاره ..

\- ٢ -

دخلوا علينـا ..
كـان عنترة يبيع حصانه بلفافتي تبغ ..
وقمصـان مشجرة ..
ومعجون جـديد للحلاقـة ..
كـان عنترة يبيـع الجاهلية ..
دخـلوا علينـا ..
كان اخوال القتيلة .. يشربون الجن بالليمون ،
يصطافون في لبنان ، يرتاحون في اسوان .. يبتاعون من
«خان الخليلي» الخواتم ، والاساور ، والعيون الفاطميه

\- ٣ -

ما زال يكتب شعره العذري .. قيس ..
واليهود تسربوا لفراش ليلى العامرية
حتى كلاب الحي لم تنبح ..
ولم تطلق على الزاني رصاصة بندقية ..
« لا يسلم الشرف الرفيع »
ونحن ضاجعنا الغزاة ثلاث مرات ..
وضيعنا العفاف ثلاث مرات ...
وشيعنا المروءة بالمراسم والطقوس العسكرية ..
« لا يسلم الشرف الرفيع »
ونحن غيرنا شهادتنا ..
وانكرنا علاقتنـا ..
واحرقنا ملفات القضية ..

\- ٤ -

الشمس تشرق مرة اخرى ..
وعمال النظافة يجمعون اصابع القتلى ..
والعـاب الصغـار
الشمس تشرق مرة اخرى ..
وذاكرة المدائن مثل ذاكرة البغايا والبحار
الشمس تشرق مرة اخرى ..
وتمتلىء المقاهي مرة اخرى .. ويحتدم الحوار :
ـ ان الجريمة عاطفية ..
ـ ان النساء جميعهن مغامرات ..
والشريعة عندنا ضد الضحية ..
ـ يا سادتي : ان المخطط كله من صنع امريكا .. وبترول
الخليج هو الاساس .. وكل ما يبقى امور جانبية ..
ـ ملعونة ام السياسة .. نحن نحب ازنافور ، والوسكي
بالثلج المكسر .. والعطور الاجنبية ..
ـ ان النساء بنصف عقل .. والشريعة عندنا ضد الضحية

\- ٥ -

العالم العربي يبلع حبة « البث المباشر »
يا عيني عالصبر يا عيني عليـه
والعالم العربي يضحك لليهود القادمين اليه .. من
تحت الاظافر ..

\- ٦ -

ياتي حزيران ويذهب .. والفرزدق يغرز
السكين في رئتي جرير
والعالم العربي شطرنج ..
واحجـار مبعثرة ..
واوراق نطير ..
والخيل عطشى ، والقبائل تستجار ولا تجير .
« الناطق الرسمي يعلن انه في الساعة الاولى وخمس
دقائق ، شرب اليهود الشاي في بيروت ، وارتاحوا قليلا
في فنادقها ، وعادوا للمراكب سالمين »
ـ لا شيء مثل الجن بالليمون .. في زمن الحروب ..
ـ واجمل الاثداء ، في اللمس ، الليء المستدير .
« الناطق الرسمي يعلن انهم طافوا باسواق المدينة ،
واشتروا صحفا .. وتفاحا ، وكانوا يرقصون الجيرك في
حقد .. ويقتالون كل الراقصين »
ـ ان السويديات احسن من يمارسن الهوى ..
ـ والجنس في ستوكهولم .. يشرب كالنبيذ على الموائد
« الناطق الرسمي يعلن في بلاغ لاحق ، ان اليهود تزوجوا
زوجاتنا ، ومضوا بهن .. فيالرفاه وبالبنين »
ـ كذابـة كل الجرائـد ..
ـ الجنس يقرأ في السويد مع الجرائد ..

\- ٧ -

العـالم العربي غانية تنام على وسادة ياسمين
فالحرب من تقدير رب العالمين ..
والسلم من تقدير رب العالمين ..

\- ٨ -

فررت يا وطني اغتيالك بالسفر
وحجزت تذكرتي ..
وودعت السنابل ، والجداول ، والشجر
واخذت في جيبي تصاوير الحقول، اخذت امضاء القمر
واخذت وجـه حبيبتي ..
واخذت رائحة المطر ..
قلبي عليك . وانت يا وطني تنام على حجر

\- ٩ -

يا ايها الوطن المسافر في الخطابة ، والقصائـــد ،
والنصوص المسرحية
يا ايها الوطن المصور في بطاقات السياحة ، والخرائط ،
والاغاني المدرسية
يا ايها الوطن المحاصر بين اسنان الخلافة ، والوراثة ،
والامـارة ..
وجميع اسماء التعجب والاشاره ..
يا ايهـا الوطن الذي شعراؤه ..
ـ يضعون ـ كي يرضوا السلاطـــين ـ الرموش المستعاره ..

\- ١٠ -

يا سيدي الجمهور . اني مستقيل
ان الرواية لا تناسبني . واثوابي مرقعة . ودوري
مستحيل
لم يبق للاخراج فائدة ..
ولا لمكبرات الصوت فائدة ..
ولا لمدربي الافيال فائدة
ولا للشعر فائدة .. واوزان الخليل
يا سيدي الجمهور . سامحني .. اذا ضيعت ذاكرتي ،
وضيعت الكتابة والاصابع
ونسيت اسماء الشوارع ..
اني قتلتك ايها الوطن الممدد فوق اختام البريد ، وفوق
اوراق الطوابع ..
وذبحت خيلي المضربات عن الصهيل ..
اني قتلتك .. واكتشفت بانني كنت القتيل
يا سيدي الجمهور سامحني ..
فدور مهرج السلطان دور مستحيل

قصة من قريتي

مرزوق البهلول

نسيم ابو خيط

لا يا اولاد ، لا يجوز لكم ان تشيحوا بوجوهكم خجلا وتبصقوا قرفا كلما مر بكم مرزوق البهلول !

اتعيبون عليه ثيابه رثــة قذرة وهي ثياب قابل بهـا الاكابر ، وراسه مائل وفمه مفتوح اعوج وذقنه غير حليق ؟ اذن اسالوا الايام التي اخذت الكثير من هذا المعطاء .

ومرزوق هذا سلخ نصف قرن من عمره ساهرا علـى رعاية بلدكم ونقل «البطاقة» : بطاقة (حصة) الطحين ، على ظهره ، من السيـارات الى الحوانيت ومنها الى اي ركن في اي بيت تشير اليه ربته ؟

الم يحدثوكم كيف كان يلف ساحة القرية قفزا ، وبهـذا اللباس الرسمي ، كأنه صبي في مثل سنكم ، ليـزف الى البقالين نبأ وصول الطحين ؟ وكيف كان يركب رجليه قاطعا مسافات طويلة ، يدق ابواب القرى المجاورة ، ولا يعود الا ومعه موعد جديد لوصـــول « البطاقة » ـ الطحين ؟!

اسالوهم ! اسالوا آباءكم ، شبابهم وشيبهم ، جيلا بعـد جيل ، كم من الضحكـات واللحظات السعيدة يديـن الواحد منهم لهذا البهلـول ! اسألوهم كيف كانوا ، وهم في مثل سنكم يشدون الكوفيـة من على راسه فيسقـــط « العقال » والطاقية وتتعرى الدرنة خلــف اذنه ، والتي تضاهي حجم البيضة ، والتي طالما تلذذوا بها ولم يشبعوا من رؤيتها .. وكيف كانـوا « يبرطعون » وهو يسلعهـم بشتائمه اللاذعة الفاحشة ، فيضحكون ويضحكون كأنها تدغدغهم .. بينما يسرع هو، خلال سيل الشتائم الدافق ، الى لم حوائج رأسه واعادتها الى موضعها .. فيعيـــدون الكرة .. !

اسالوهم كيف كانـــوا يتجمعون من حوله وهو يخطب فيهم .. اي والله ، يخطـب فيهم ، حين لم يكن في البلـد خطيب سواه ! صحيـــح ان خطابه لا يعدو بضع كلمـات يجهد في اخراجها من حلقـــه مصغرا عينيه رافعا انفه وكأنه يهيأ للعطاس .. وصحيح ان هذه الكلمـــات لا تعـــدو : الطحـــين .. البطاقـــة .. التصريح .. والحكومة ، ولكنه يعيدها ويكررها بلا ترتيـب باذلا جهدا عظيما ومحمودا في اخراجها واسماعهم اياهـا ، غير مبال لمن يكاد يقع على ظهره من شدة الضحك .. بل لعل ذلك ما كان يثير حمـــاسه فيستعين بيديه يرفعهمــا ويخفضهما بالقدر الذي يتطلبه فن الخطابة .. ويوم سجلوا له خطابه على شريط واعادوه على مسمعه .. كيف كـان يضحك ويدق الارض بكعب مداسه .

الم يرووا لكم قصتـه مع « حنتوش منتوش » (١) حينما جاءوا ليدمغوا باب دارهـم فاختطف منهم تنكة الدهـان وقذفها في وجوههم فقادوه الى السجن . وكيف طلبوا مــن ابيه الـــذي ذهـــب « الى الحكومة » مع وجهاء العائلـة ليخلوا سبيله ، ان يخلي هو داره لانها ليست ملكه ، فأبرز لهم ثلاثة عقود ممضية بشواهد ومختومة باختام حكومتـــين لدولتـــين عظيمتـــين حكمتـا قريتنـــا قبل « حنتـــوش منتوش » ، فطلبوها فلـــم يسلمها لهم ، فطلبوا تصديقا جديدا من مخاتير القريـــة ممضيا بامضاء الحـــــاكم العسكري .. فماذا قال لهم :

ـ اما امضاء المخاتير فنعم ، واما الحاكم العسكري فلا !

ـ ولم لا ؟

ـ لانه جـــاء بالامس ولا يعرف داري ! اسالوه هـــل يعرف داري ؟

ولما عاد قالوا له في القرية : لو تركهم يدمغون الدار لمـــا نفعتك الاوراق المختومة !

الم يحـــدثوكم عن مرزوق البهلول يوم كنا واقفين ، بـلا انتظام ، ننتظر التصاريـــح ، امام مقر الحاكم العسكري ، تحـــت وهـــج شمس آب المحرقة ، حيث لا ماءولا نسمة هواء ولا ظـــل نستفيئه ... فطلع علينا نائب الحاكـــم العسكري « يشخر » ويأمر ان نبتعد ونقف خلف السياج . ولم يرض الحاكم عن الطريقة التي نبتعد فيها فاندفع خلفنا كالصاروخ يشتم اعراضنا .. ونحن نفر من امامه كالارانب الا مرزوق هذا ، الذي انتصب ولم يتزحزح رافعا قبضتـه مطلقا لسانه بنفس الشتائم الفاحشة التي يرمينا بهـــا عادة ، ثم انحنى وخلع فردة حذائه واندفع خلف الحاكـم العسكري الذي ولى هاربا .. فدخل الى المقر وراءه .. ثم .. ثم عاد يلـــوح لنـــا بالتصريح !

واليوم يا اولاد ؟ ترونه لا يكاد يقوى على السير رثـــا متسخ الثياب فتشيحـــون بوجوهكم عنه ، ولا تعلمـــون ان مرزوقا بهذه الثياب قابل الحكام الذين اخافوا آباءكـــم فأخافهم هو ..

لا يا اولاد ! لا يجوز لكم .. بل ساعدوا هذا المعطاء ، فلعله ما زال يقوى على الخطاب كي تهنـــأوا انتم ايضـــا و .. ولتكرموا شيخوخته !

---

١ ـ في الاصل : وخوش نتوش ومعناها « املاك متروكة » وقد اطلق سكان قريتي هذا الاسم علـــى الموظفين الذين كانوا يختمون بيوت الغائبين بالاحمر .

في المكتبات ـ « كتـاب الجديد »

عـبد عابدي
رســوم
עבד עאבדי
ציורים

١٢ لوحة من اعمال الرسام القديمة والجديدة
يطلب من الرسام او من ادارة « كتاب الجديد »



... يبدو ان الجورجيين يذكرون اسم القمر ويؤنثون اسم الشمس ، كما نفعل نحن ، اللوحة اعلاه حفر على النحاس للفنان ج. كباشفيلي من جورجيا واسمها « امي الشمس ... وابي القمر »

شعر ونغم في نادي الاخوة في حيفا

حيفا ـ غصت قاعة نادي الاخوة الثقافي يـوم الخميس الماضي بجمهور غفير للاشتراك في الندوة حول مجموعة اشعار سميح القاسم « الموت الكبير » .

والقى الشاعر صاحب المجموعة مختارات من اشعاره بمصاحبة جيتار العـــازف جورج بواردي ، وقد اجـاد العازف في ذروه ، فاضـاف الى روعـة القصائــد التي القيت جمالا .

واستعرض صليبا خميس مجموعـــة « الموت الكبير » ، تعرض فيها للاساليب التي يتبعها سميح في مجموعته .

وقرظ المجموعة بكلمـــة مقتضبة المحامي محمـــد ميعاري .

وعلمنا من ادارة النـــادي انها تعد لقاءات مماثلة مــع شعراء وادباء ومثقفين وفنانين في المستقبل القريب .

نــــاطور القصـــور

قصة من الفولكلور اللبناني في مهرجان طرابلس

ستشهد قلعـــة طرابلس (لبنان) في مطلع تموز مهرجانا فولكوريا ستقدمـــه نقابة الممثلين في شمال لبنان ، وسيكون عنـــوان البرنامج « ناطـور وقصور » وسيقوم بتقديمه نخبـــة من الفنانين أعضاء النقابة .

وهذا هو المهرجان الرابـع الذي يقام في القلعة المذكورة ، اما هذه المرة فاختاروا قصة شعبية من التراث اللبنـــاني بطلها ابن الشعب « مظفر » الذي يحيط به عـــدد من الشبان الاحـــرار المؤمنين بمستقبل يعـود على الشعب بالحرية والسعادة ، ويعملون تحت قيادته .

وتدور القصة حول المتصرف قرقميش المعروف باسم ملك المندل الذي لا هم له الا تعدد الزوجـــات والعبث بمقدرات النـــاس . وكـــان ناطور قصوره رجـــل يدعي دربلس ، واحب جـارية من جواري قرقميش تدعى حب الرمان ... لذلك كان يتحين الفرص لغياب سيده ليخـلو له الجو معها .

ويقرر قرقميش الزواج من اخت لويس السابـــع عشر (هنريت لابروس) ... وفي هذه الاثناء يواصـــل مظفر التصدي لقوافل التجـــار ليسلبها البضائع ، ليوزعهـا على الفقراء ويشتري باثمان ما يبيعه منها اسلحة لرجاله .

وفي ايام زفـــاف هنريت يعتدي المغول على البـــلاد ويمعنون بالخراب والدمار .. وتريـد هنريت ان يستفيد اخوهـــا ملك الفرنسيين من الاوضاع فتسلم درباس ناطور القصور رسالة تقع في يـــد مظفر فينتحل شخصية رجل اجنبي ، ويتمكن مع رجالـه من الدخـــول الى القصر ، وهناك يطيح هو ورفاقـــه بالطاغية وينقذون الشعب من العهد الذي عبث بمقدراتهم .

الاناشيـــد في موسوعـــة

تأسست في لندن هيئـــة موسوعة جديدة ، هدفهـــا تسجيل الاناشيد الوطنيـــة والاناشيد الرسمية .

وقد تلقت وزارات الاعلام العربية رسائل من هـــذه الهيئة تطلب فيها معلومات عن اناشيدها الرسميـــة ، مؤلفيها وملحنيها ومنشديها .

وهكذا ستشمل الموسوعـة الجديدة اسماء عربية مثـــل وديع صبرا ملحن النشيـــد اللبناني : كلنا للوطن ، ومحمد عبد الوهاب ملحن النشيـــد الليبي ، وكمال الطويل ملحن النشيد المصري الله زمـــان يا سلاحي ..

هذا وتلقى ورثة المرحـــوم محمد فوزي ملحن النشيـــد الجزائري الرسمي : قسمـــا بالنازلات الماحقات ..

نبع من الرملة في ايام بعيدة رجل عرفه الادب العربي باسم كشاجم الرملي . وكشاجم ، هو الحروف الاولى من صفات عرف بها ، فالكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من اديب والجيم من جواد والميم من منجم ...

واخترنا لبريدنا عنوانا ... على شكل رسالة موجهة الى ملحقنا الادبي مرسلها كشاجم ... لتجمع الكاتب والشاعر والاديب والجواد ... اما المنجم فكفانا الله شره ... فقد كذب المنجمون ولو صدقوا .. لذلك فاستعضنا عن النجم بالفن (لان الفنان في المعجم هو حمار الوحش)

واننا لنأمل ان تكون هذه الزاوية احدى وسائل الاتصال بالقراء .

أمامنا عشرات الرسائل من الاخوة القراء ، منهـــا الشعر ومنها القصة . منا الصالح للنشر ومنها ما يبشر بمستقبل .. هذا اذا اعتنى الكاتب بتثقيف نفسه وتعلم من تجربته وما يقدم اليه من ملاحظات حول ما يكتب . وهناك من المواد الضعيفة غير الصالحة للنشر . فبكـل مودة واخلاص نقدم ملاحظاتنا على ما وصلنا املا ان تكون كلماتنا تنويرا لصاحب الرسالة ومساعدا له ، تقـــدم اللائق منها باحترام قرائنا ، الى النشر ، ونقدم كذلـــك ما يدل على موهبة طالعة تحتـــاج الى بعض التصحيـــح احيانا ، فيكون ذلك حافزا على ممارسة الكتابة .

لن تتسع الصفحة الادبية الاسبوعية الى الرد على جميع الرسائل فنكتفي بالرد على بعضها في هذا العدد .. والى عدد قادم مع بقية الرسائل .

*** نهاية الصراع « قصة » لاحمد مصطفى عـويس ـ باقة الغربية .** فحوى القصة : « مجـدي » طالب انهى المدرسة الثانوية بنجاح وتقدم الى الجامعـــة بطلـــب للالتحاق بكلية الطب ورفض طلبه . ويعرف صديقـــه « سمير » الذي يزوره دائما ذلك في احدى زياراتـــه ويلحظ عليه الحزن . وفيما هما جالسـان يدخل والـــد مجدي ويخبر ابنه انه وجد له عملا ـ وظيفة معلـــم في جنوب البلاد ، بعيدا عن قريته ـ وتثور ثائرة مجـــدي ويرفض ان يكون معلما بالوساطة ويصر على الالتحـــاق بالجامعة وهو يعرف سلفا اوضاع العائلة الفقيرة وعدم تمكنها من تعليمه ويكون قد شكا لصديقه ذلك . واخيرا يرضخ مجدي لوالده ويصبح معلما ويعود الى البيت مرة في الشهر وقد انفق كل راتبه . ويشكو مجدي من ذلـك الغياب عن البيت ومن قلة النقود الى صديقه ومن عـــدم توفيره النقود التي تكفل له التعلم .

وتتراكم على مجدي الديون فيقع في خصام مـــع ابيه فيطرده من البيت . ولا يعود الولد الى بيت ابيـــه ويتغير جو البيت الهادىء الى جو آخر تماما ، ويمـرض ابو مجدي الى حد الموت ، فيذهب صديقه ويفتش عنـه ويعيده الى والده حيث يلقاه على فراش الموت ، وقبـــل لحظات من وفاته يعترف بخطاه تجاه ولده وكيف ذهـــب الى المدير وطلب منه مساعدته لتوظيفه .

اعتقد ، يا اخ احمد ، ان لا حاجة الى ادخـــال « تقديم الطلب الى الجامعة ورفضه » ليكون سببا في عدم تعلمه ما دامت المشكلة الرئيسية ، كما سردت في القصة ، هي عدم وجود النقود الكافية التي تكفل له التعلم . فهذا السبب وحده يكفي لبناء قصة حوله بمختلف الجوانب التي تنتج عـــن العـــوز ، ويكـون الامـــر طبيعيـا ، او ان تكـــون بشكـــل آخر وهـــو رفض قبولـــه في الجامعة كطالب غربي كما ذكرت ، واكتفاء والـــده بتعيينه معلما وطموح مجدي الى العلم واصراره علـــى دخول كلية الطب . هذا شيء من اشياء .. والقضيـــة الاساسية التي يجب على الكاتب الانتباه لها هي عمليـــة طرح الموضـوع . فبامكان الكاتب اللبق ان يقنعنا بقصتـــه ويحملنا قضيته في عملية طرحه لها ، باسلوبه . وقصـــة « نهاية الصراع » تكاد تفقد الاثـــارة الذهنية ولـــذة الاكتشـاف التي يبحث عنها القارىء فالسردية تطغى على القصة بشكل عجيب . كما ان في القصة اخطاء في القواعد والاملاء على الكاتب مراعاتها . وكلمة اخيرة للاخ احمد : انك تملك الهدوء في الكتابة وهذا عنصر هام . اكتب مرة اخرى واقرا قصصا كثيرة وابعث لنا ..

*** الى ل. ل. ع ـ قلنسوة**

يا اخي .. اتعب عيني خطك . اكتب على ناحيـة واحدة من الورق وبخط مقروء وابعث الينا . ان مـــا استطعت ان اقراه من قصيدتك وهي عـلى الشكـــل العمودي واخذت مساحة اربع صفحات لا بــأس به . اكتبها مرة اخرى بخط مقروء وابعث بها ، مع اسمـــك الحقيقي والا فيتعذر علينا نشرها .

*** الى عمر غزاوي ـ كيبف الاتحاد السوفييتي :**

القصيدة التي ترجمتها عن الروسية تنشر في عـــدد قادم وشكرا على مجهودك .

*** الى سهيل قبلان ـ بيت جن :**

سننشر قصيدتك على امل ان تأتينا باحسن منها . ان الثقافة غير الشعرية هي عنصر اساسي ايضـــا في تنمية الموهبة الادبية فاقرا كثيرا وتعرف على تراثـــك الشعري الجيد واكتب الينا ..

*** الى ابو طليع ـ كفر قرع :**

يا اخ « ابو طليع » انت والشعر خطان متوازيان . اكتب في باب آخر فقد تنجح . ان ملاحظتك : « في عدم ملائمة المادة للنشر ارجو اعلامي بذلك » . اقول لك انـــه لا وسيلة اخرى لدينا غير الجريدة ، فكيف يكون ذلك وانت لم تبعث باسمك الحقيقي ايضا . نأمل ان تكون موضـــع ثقتك والى لقاء ..

والى اللقاء في العدد القادم مع الرسائل الباقية .

سميح صباغ

في السينما

اســـــيرة الذكريـــــات

من المعروف عن المخـــرج السينمائي **مارك روبسون** انه يقدم الافلام الجيدة . ويقدم الان فيلما جديدا باســـم « **اسيرة الذكريات** » ، بنـــاه على ما سمعه من شفـــتاه الزوجات اللـــواتي يعتبـــر ازواجهن في عداد الاسرى او المفقودين ، ولذا فهن يعشـــن حياة حزينة تختلف عن حياة ارامل المقتولين من الجنود .

وهو يختار ثلاث نسوة من بـين آلاف النســاء اللواتي يعشـن في امريكا بدون ازواج بسبب حرب الفيتنـــام وغيرها .

احداهن ميري كاي بوبل ، في الخامسة والثلاثين ، وهي ام لاربعة اطفال ، وتميل الى المرح والسخرية ، رغم ان زوجها غائب عنها منذ سبـع سنوات في الاسر في ايـــدي الفيتناميين .

والثانية ساندي لوتون ، في العشرين من عمرها ابعـــد عنها زوجها الطيار بعـــد اسبوعين من زواجهما في مهمة ولم يعد بعدها .

اما الاخيرة ففي السادسة والعشرين من عمرها اسمهـا شارون زوجة طيار اعلن عن ضياعه .

والمأساة والظروف المتشابهة تجعل من الثلاث صديقات .. ولكن الاولى ترعى اطفالهـــا وتنتظر صابرة ، اما الثانيـــة فتنشىء علاقة مع طالب جامعي ، معتمدة على ان الحب اقـــوى من زواج لم يـــدم اكثر من اسبوعين .

اما الاخيرة فتفضل ان تعمل شيئا مع انتظارها زوجهـــا والشيء الذي تختـــاره ان تتجند هي وساندي (صديقة الطالب الجامعي) للعمـــل في مناهضـــة الحـــروب ... وتتعرضـان لملاحقـــة السلطات

امـــا ساندي فتغرق في الجنس ... حتى تحمل اليها حتى تحمل اليهـــا ميري ام الاطفال الاربعة رسالة جاءت الى عنوانها ، فاذا بهـــا من زوجها ... فتترك عشيقهـــا وتهرع الى زوجها ...

امـــا ميري الام فتعرف ان زوجها مات ..

اما الثالثة فتبقى تتأمـــل وتمزج املها بالعمل لمناهضـــة الحروب .

بيكاسو على الشاشة

سيقوم الممثل انطوني كوين بتمثيل دور بيكاسو في الفيلم الجديد الذي بدأ تصويره في اوائـــــل الاسبوع الماضي . وسيدور الفيلم حول قصـــة حياة الرسام الكبير الراحل .

كوكب المريخ

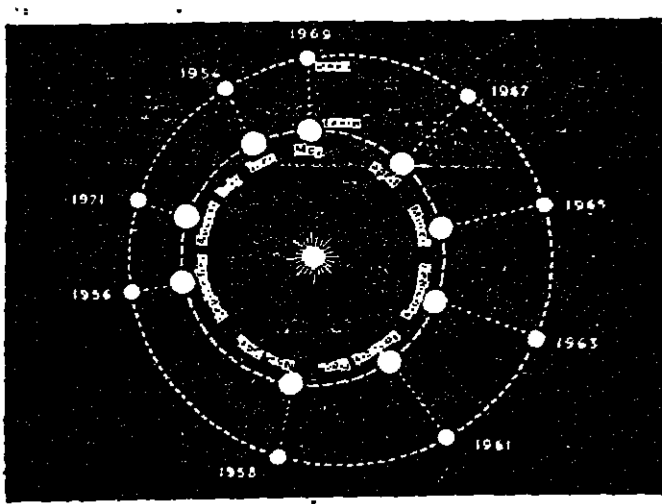
كان هنالك كوكب واحد يثير الخوف لدى الناس في العصور السابقة للقرون الوسطى ، وكان يبدو مثل عين حمراء لاله جبار ينظر الى اسفل بغضب الى الارض البعيدة . وقد اطلق الرومانيون على هذا الجرم السماوي الاحمر اسم « مارس » (المريخ ،) اله الحرب .

ان معدل المسافة بين المريخ والشمس هو ٢٢٨ مليون كيلومتر ، أي مرة ونصف المسافة من الارض الى الشمس . وحتى يسهل قياس مسافات كهذه يدعو العلماء المسافة من الارض الى الشمس – ١٥٠ كيلومتر – وحدة فلكية . لذلك فان المسافة من المريخ الى الشمس هي وحدة ونصف الوحدة الفلكية .

ان من الصعب جدا ملاحظة المريخ عندما يكون هو والارض في جانبي الشمس المتقابلين . في مثل هذه الاوقات تكون المسافة بينهما تساوي ٤٠٠ مليون كيلومتر . وواضح انه لا يوجد سوى القليل من الفلكيين الذين يقومون برصده وهو في مثل هذا البعد .

ان المريخ هو كوكب صغير يبلغ قطره ٦٨٠٠ كيلومتر فقط ، أي ضعف قطر القمر . ويبلغ حجمه اكثر بقليل من سبع حجم الارض .

الى جانب هذا الكلام صورة للمريخ رسمها الفلكي الفرنسي « انتونيادي » في سنة ١٩٠٩ . ان البقعة البيضاء في طرف الكوكب هي رأس قطب المريخ ، وهي غطاء من



المريخ في وضع التعارض
من سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٧١

ما هو انسب الاوقات لرصد المريخ ؟ واضح انه عندما يكون الكوكبان في جانب واحد للشمس . فعندما تكون الارض والمريخ في وضع كهذا يقال ان المريخ في وضع تعارض . وهذا يحصل مرة كل سنتين . وعندما يكون المريخ في وضع التعارض فانه يقترب من الارض الى مسافة ٧٠ – ١٠٠ مليون كيلومتر .

وما يسمى وضع التعارض العظيم يحصل كل ١٥ او ١٧ سنة . في مثل هذه الحالة فان المريخ والارض يقترب الواحد منهما الى الاخر وتصبح المسافة بينهما ٥٥ مليون كيلومتر فقط .

الثلج . والبقع والخطوط السوداء تسمى « البحار المريخية » ، والبقع الضاربة بشدة الى الرمادي هي ارض جافة .

ولدراسة المريخ تاريخ ممتع . فالفلكي الايطالي « غيوفاني شياباريللي » (١٨٣٥ – ١٩١٠) قام بدراسة مفصلة للمريخ خلال عدة سنوات . وفي سنة ١٨٧٧ ، وعندما كان المريخ في وضع التعارض العظيم ، كان « شياباريللي » يرصد الكوكب كل ليلة يسمح فيها الطقس بذلك . ورسم خارطة مفصلة للمريخ لم يرسم مثلها من قبل اي فلكي آخر .

وأول شيء لاحظه «شياباريللي» ، على المريخ ، هو البقع السوداء .



احجام للمقارنة للارض والمريخ والقمر

ومثل هذا التعارض العظيم لكوكب المريخ لوحظ في سنة ١٩٥٦ ، وقد لفت الكوكب ، مرة اخرى ، انتباه الفلكيين .

في الاوقات التي يكون فيها المريخ في تعارض يكون من اشد الاجسام السماوية تألقا .

ان الماء يبدو دائما عن بعد اكثر سوادا من الارض ، ولذلك فقد سمى هذه البقع السوداء « البحار المريخية » . ثم لاحظ عددا من الخطوط السوداء الرفيعة بين هذه البحار ، التي تبدو وكأنها تصل بينها . وقد سمى شياباريللي هذه

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

الخطوط قنوات .

وذهل العالم بأسره . وعبرت عن ذلك ضجة كبيرة :

لقد اكتشف « شياباريللي » الايطالي قنوات في المريخ ! ان القنوات يمكن ان يحفرها الناس فقط او بعض الكائنات المفكرة ! وأية آلات يمكن ان تكون لديهم ، لانه حتى سكان الارض ، لا يستطيعون تغطية كوكبنا بشبكة كاملة من القنوات كتلك القنوات المريخية ، ان عرض القنوات المريخية يجب أن يبلغ عشرات ، بل مئات الكيلومترات ما دام يمكن رؤيتها من خلال التلسكوب .

ونشرت الصحف والمجلات مقالات لا تحصى عن المريخ وسكانه . وانشغل الكتاب بكتابة القصص عن اهل المريخ . وبعضهم تصور انهم يستعملون المرايا الضخمة لارسال الاشارات الضوئية . واقترح آخرون عمل تصميمات هندسية في سهول سيبيريا الواسعة حتى يمكن لاهل المريخ ان يعرفوا ان اناسا مفكرين يعيشون على الارض . ولان خطوط هذه التصميمات يجب ان يكون طولها عدة مئات من الكيلومترات وعرضها عشرين او ثلاثين كيلومترا (فقط اذا كانت في مثل هذا الحجم

واعتبر ان مسألة القنوات المريخية ستحل بشكل أو بآخر .

وبنى الفلكي الاميركي « لوويل » مرصدا خاصا لرصد المريخ فوق سهل واسع مرتفع في صحراء « اريزونا » . فالهواء هناك نقي جدا ولا يعوق الرصد الدخان او سخام المدن الكبيرة . وتم الحصول على تلسكوب خاص لهذا الرصد ، وكان تلسكوبا قويا جدا ذا عدسات قطرها ٦٦ سنتمترا .

وحلت سنة ١٩٠٩ ، وصوبت تلسكوبات العالم بأسره نحو المريخ مثل مدفع هائل . بعد ذلك بدا نزاع بين فلكيي « اريزونا » وبقية علماء العالم . وكان فلكيو بلكوف الوحيدين ، بعيدين لبعض الوقت عن البحث .

لقد اكد لوويل واصدقاؤه وجود قنوات في المريخ . وهذه القنوات لا يمكن رؤيتها دائما ، وهي تظهر في حقل الرؤيا تدريجيا كلما تذوب ثلوج القطب .

وحسب عمليات الرصد في « اريزونا » فان الماء في القنوات المريخية يجري من الشمال الى الجنوب في الربيع ، ومن الجنوب الى الشمال في الخريف .

ولان الماء لا يستطيع الجريان بقوة



رسم للمريخ بقلم انتونيادي

يمكن أن يراها أهل المريخ بالتلسكوب) فقد اقترح فيما بعد ان تصنع من اكوام الحنطة – ففي التلسكوبات المريخية يمكن رؤية خطوط الحنطة الذهبية امام خلفية صورة الارض السوداء .

ان الاتصال مع اهل المريخ سيكلف مبلغا كبيرا من النقود ، ولهذا السبب لم يجرب احد ان يبدأ حتى بمثل هذا الاتصال . ولكن فلكيي كل العالم بداوا في القيام بدراسة نشيطة اكثر للقنوات المريخية . وكان معروفا انه في سنة ١٩٠٩ يكون المريخ في وضع التعارض العظيم ،

الجاذبية اولا ، في اتجاه واحد ، وبعد ذلك ، في الاتجاه المضاد ، فقد اعتقد « لوويل » ومؤيدوه ان الماء يندفع في القنوات بواسطة مضخات هائلة . والمضخات يمكن ان تبنيها ، فقط ، كائنات مفكرة ، او اناس على درجة عالية من المهارة الهندسية .

وقال « لوويل » : (وهذا هو برهان آخر على وجود اهل المريخ) .

(هل هناك اناس في المريخ ام لا ؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة) .

قرانـــا – لو مهملة وحسب لهان الخطب !!

بقلم : حنـا ابراهيم – البعنة

في الواقع كنا متسامحين جدا ، حين وصفنا موقف السلطات من البعنة ، في خبر سابق ، بالاهمال .. فلو ان الحكومة كلتنا خيرها وشرها لكنا بالف خير . فاما خيرها فالقل من حسنات ابن الفارض يسوم الحشر – ولكن بدون التوبة – واما عن شرها فحدث ولا حرج .. ولانه حديث يطول ، فلن نتيح بحساب « المقص » على مصراعيه ، ولن نبدأ السجل من أوله ، واتمنا حسبنا بعض العناوين الصارخة ، ونحن على ثقة بأن الكثيرين سيجدون فيها الكثير من الهموم المشتركة :

صادرت الحكومة ، رسميا ، ٥٥٠٠ دونم من اراضي البعنة وجارتيها دير الاسد ونحف . واذا حسبنا ما استولى عليه تحت مختلف القوانين والحجج ، فقفز الرقم الى عشرات الالوف . ويكفي ان نذكر ان المنطقة ، الممتدة من الشارع الرئيسي شمالا الى سخنين جنوبا وحتى المغار ودير حنا شرقا ، لا تزال منطقة مغلقة بحجة التمارين العسكرية . وهم لا يزالون يلقون مخاتير القرى ، في اول كل شهر ، بأن مناورات عسكرية ستجري في المنطقة . ويحظر الدخول اليها الا بتصريح لا يحصل عليه الا بعد هياط ومياط وعرق من شقاء وشفاعة من بعضهم ، لتعرف ان وراء الاكمة ما وراءها . فأية مناورات هذه في ارض تقوم عليها مدينة كرمئيل

اليهودية النامية باستمرار ؟! الا يحق لنا ان نعتقد بان العين لا تزال على هذه الارض لتوي اسكان خمسين الف قادم جديد عليها ؟

وكما ان حدود الدولة غير محددة نهائيا ، فكذلك لا حدود نهائية للاراضي العربية المصادرة . فهي دائما قابلة للتغيير ، وهكذا فاراضي العرب شبيهة بالجبنة التي قام الثعلب بقسمتها ..

لقد حاولت السلطات ايهامنا بان اقامة كرمئيل ستكون نعمة على اهالي الشاغور . وقديما قيل : « جاور المسعد تسعد » .. فأي سعد حف بنا منذ ولادة هذه الجارة ؟! قد يقال : اصبح لديكم ماء في البيوت ، وارتاحت نساؤكم من نقل جرار الماء على رؤوسهن . ما شاء الله !! لا يحملنا احد « جميلة » بشرب الماء في عصر الالكترون والصواريخ ، وقديما قيل : لا يمر الماء على عطشان . ولكن مهلا !! فنحن شربنا الماء بالثمن . وربما كان الصحيح ان كرمئيل هي التي شربت على حسابنا – اعني قرى الشاغور – وليس العكس ..

وفي كرمئيل تتلألأ الانوار الكهربائية بشكل مهيب . واما قرانا فما تزال تسهر على السراج ذي الذبال المفتل او اللوكسات او كهربام الموتورات الباهظة التكاليف والقليلة النفع .

لا أحد يطلب الكهرباء منة او منحة ، اذ نعرف انه ما من شركة توزع شيئا عن روح ابيها .

اما حديث الشوارع والتعليم ومشاكل البناء والثقافة فمما يوجع القلب . واهالي قرانا لم يدلهم احد . لذلك لم ينشأوا اتكاليين وهم يعرفون جيدا المثل القائل : ما حك جسمك مثل ظفرك . وهكذا ربما كانت البعنة اول قرية عربية طالبت بمجلس محلي . ولدينا وعد خطي من وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي منذ سنة ١٩٥٥ . ومنذ ذلك الحين تكررت المطالبات والوعود ، خطية وشفهية ، حتى ليستحي منها عرقوب .

ومنذ عدة أشهر ارسلت كتابا مفتوحا الى السيد توليداتو ، اطلب فيه انجاز ما وعد بخصوص المجلس المحلي . ولكن لم يصلني اي رد . وهذا يدل ، في رأيي ، على ان السيد توليداتو يستحي على نفسه ، فلا يريد ان يضطر الى الكذب ، ويخجل ان يقول « مش طالع بيدي » فآثر السكوت . وربما لم يسكت تماما . اذ ان نائبه ، السيد يورم كاتس ، يبدو مهتما باقامة جمعية للكهرباء في البعنة ويغدق الوعود باعطاء البعنة الاولوية في مشاريع ادخال الكهرباء الى القرى العربية . وبالطبع لم نرفض . فنحن كالفقير الذي يرى الكسرة في يده شيئا مستهجنا . ولكننا قوم علمتنا الحياة حكمة مؤداها « ان سوء الظن من بعض الفطن » وللأسف لم يخب سوء ظننا مرة واحدة ! . ولذلك ترى الناس عندنا يهزون رؤوسهم هزة الفاهم « ادخال الكهرباء بهذه الطريقة وسيلة لتحويل اهتمام الناس عن المطالبة بالمجلس المحلي » .

والعرائض التي رفعت الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، لم يأت عليها اي رد حتى الآن .

ورب قائل يقول : يا أخي ، « قروشتمونا » بحديث المجلس المحلي ، أتراه سيحقق الاشتراكية التي بها تحلمون ؟!

– يا اخي ، ليس لدينا اوهام فيما يتعلق بالمجلس المحلي . ولكن حنث السلطات بوعودها المتكررة ، مع ما نعرفه عن سياستها التي ذقنا طعمها على جلودنا – والمثل يقول « الذي لا يرى من المنخل فهو اعمى » – يجعل حتى البليد يوجس خيفة من دسائس تحاك في الخفاء وفي العلن .

وقديما قيل « الملدوغ يخاف من جرة الحبل » . ولكننا لا « نتهلوس » وانما نرى الافعى ذات العين ، فهل ترانا ننام وهناك ما يطير النعاس ؟

وللحديث صلة .

نوابنـــا يستجوبـــون

● رجال الدين في ام الفحم ينالون رواتب لا تسد الرمق ● اولاد خربة البيار يطالبون بمدرسة في قريتهم ● لماذا يتاخر اصدار رخص البناء لطالبيها ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست توفيق طوبي عدة استجوابات حول بعض القضايا التي تهم جمهور المواطنين في القرى العربية وبعض مشاكل القرى العربية .

في الكنيست

رواتب رجال الدين في ام الفحم

ففي استجواب عن قرية ام الفحم في المثلث ، جاء :

ان في هذه القرية ١٢ مأذونا وعاملا واماما يتقاضون رواتب من وزارة الاديان تبلغ مئة ليرة شهريا لكل منهم .

وفي مطلع سنة ١٩٧٣ توصلت وزارة الاديان مع مجلس ام الفحم المحلي الى اتفاق ينص على دفع زيادة ٣٠ بالمئة من اجور هؤلاء العاملين الدينيين . واتفق على ان تدفع هذه الزيادة من صندوق المجلس المحلي في ام الفحم ابتداء من ١–٤–٧٣ . ولكن المجلس لم يدفع حتى الان اي شيء من هذا . وهؤلاء العاملون لا يستطيعون ان يعملوا عملا آخر كما هو معلوم بسبب ظروف عملهم في المساجد . ومن الواضح ان ما يتقاضونه من اجر بسيط لا يستطيعون ان يكفلوا به معيشتهم .

ويسأل النائب طوبي الوزير :

١ – على اي اساس تقرر راتب مئة ليرة لعاملي الخدمات الدينية الاسلامية ، وكيف يمكن لهؤلاء ان يعتاشوا منها ؟

٢ – لماذا لا تزيد وزارة الاديان اجورهم ، خاصة وان الدولة تأخذ غالبية دخل الاوقاف الاسلامية ، الاوقاف التي كان هؤلاء يحصلون منها على رواتبهم ؟

٣ – وماذا تريد وزارة الاديان ان تعمل حتى تضمن دفع الزيادة التي تعهد ان يدفعها المجلس المحلي في ام الفحم للعاملين في الخدمة الدينية وهي ٣٠٪ مما تدفعه وزارة الاديان ؟ .

اولاد « خربة البيار » ووزارة المعارف

« خربة البيار » تابعة لمجلس ام الفحم المحلي . واهاليها يدفعون الضرائب للمجلس . وعدد سكان الخربة ٢٥٠ نفرا . وعدد الاولاد في سن التعليم ٣٥ ولدا للصف الاول . وعلى الاولاد ان يذهبوا يوميا ٥ كيلومتر مشيا على الاقدام في طريق مزدحمة بالسيارات وتشكل خطرا على حياة هؤلاء الاولاد .

ويطالب سكان « خربة البيار » باقامة مدرسة في قريتهم لانهم يعتقدون بأن عدد اولادهم المتزايد يستوجب فتح مدرسة خاصة بقريتهم .

ويعلن مجلس ام الفحم بأنه مستعد لان يقيم مدرسة في خربة البيار ولكن وزارة المعارف لم توافق على تخصيص معلمين لتحقيق هذا الهدف .

وقد وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف الاستجواب التالي :

١ – ماذا يمنع ، يا حضرة **الوزير من اقامة مدرسة جديدة لاولاد خربة البيار ، في الوقت الذي فيه عدد الاولاد كاف لفتح مدرسة جديدة ؟**

٢ – وهل الوزير مستعد **على ان يعمل على اقامة مدرسة لاولاد القرية في القرية نفسها ؟**

لا تؤخروا رخص البناء عن طالبيها في ام الفحم

محمود صادق محاجنة مواطن من ام الفحم . قدم قبل سنة **طلبا مرفقا** بخارطة الى لجنة **تنظيم** المدن والقرى اللوائية من اجل الحصول على رخصة بناء **في القرية** ضمن مسطح البناء فيها ، وعلى الرغم من مرور سنة على تاريخ تقديم الطلب لم يحصل هذا المواطن على الرخصة المطلوبة . ولذلك وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي السؤال التالي الى وزير الداخلية : لماذا ، يا حضرة الوزير ، هذا التأخر ؟ ولماذا لم يعط المواطن محمود صادق محاجنة رخصة بناء في مسطح البناء في ام الفحم ؟

وكذلك الامر مع المواطن مصطفى حاج حسين جبارين ، من ام الفحم ، الذي قدم طلبا مرفقا بخارطة الى لجنة تنظيم المدن والقرى اللوائية للحصول على رخصة بناء ضمن مسطح بناء القرية ولم ينل حتى الان الرخصة المطلوبة . فسأل النائب طوبي وزير الداخلية ما السبب في ذلك ولماذا هذا التأخر ؟

النائب الشيوعي ليفنبراون

عن الاسباب الحقيقية لازمة الاسمنت :

يجب الغاء احتكار شركة نيشر لانتاج الاسمنت ! هـــذه الازمـــة مصطنعة لزيـــادة ارباح الشركة الاحتكاريـــة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة بيانا عن النقص في الاسمنت وناقشت الكنيست هذا البيان بجلستها في تاريخ ٤–٦ ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون .

فقال : ان ازمة النقص بمادة الاسمنت هي احدى الامثلة على سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة ، التي من صلبها مساعدة وتشجيع رؤوس الاموال واعطاؤها الحرية بالتصرف والتحكم في مجالات مختلفة من الاقتصاد في البلاد .

فمثلا شركة « نيشر » التي تتحكم بانتاج حيوي كالاسمنت هي التي تقرر ليس فقط بانتاجه انما ايضا بطرق استيراده وتسويقه في البلاد . وهذا الوضع يسمح لها بأن تقرر لوحدها ايجاد نقص مصطنع بالاسمنت ، الموجه من فوق تطابقا لسياسة الحكومة من اجل تحديد البناء . فبدلا من ان تطلب الحكومة من المقاولين الكف عن البناء ، فلا اسهل من اقفال حنفية الاسمنت عنهم وتوريده بشكل بطيء الى السوق ؟ وهذا الوضع يؤدي الى ازدياد سعر الاسمنت الرسمي ، ومن ناحية اخرى يمهد الطريق لنشوء السوق السوداء .

وتحدث النائب ليفنبراون عن التلاعب الذي يسود سوق الاسمنت .

واشار الى ان «نيشر» من مصلحتها ان يظل هناك نقص في الاسمنت لانها تستفيد من الاموال المدفوعة لها من الزبائن والمتعهدين وتمكث هذه الاموال بيد نيشر مدة من الزمن دون ان يتسلم الزبون الاسمنت المطلوب .

ان النقص بالاسمنت يسبب اضرارا بملايين الليرات ، فهو يؤدي الى تعطيل آلاف عمال البناء . ومبان كثيرة تركت بلون انهاء وتسببت بأضرار غير مباشرة من الصعب تقديرها الآن .

والحكومة لم تكتف بأنها لم تقم بأي عمل من أجل حل مشكلة النقص بالاسمنت بل ان وزير المالية سبير نفسه ، الذي يعترف بأن شركة نيشر هي المسؤولة عن الوضع ، يعارض بانهاء احتكار شركة نيشر .

يجب الغاء احتكار شركة نيشر لانتاج الاسمنت وتصريفه واستيراده . يجب اقامة شركة حكومية لتبني مشاريع اضافية لانتاج الاسمنت حسب الحاجة لهذه المادة بموجب تخطيط البناء لعشرة سنوات مقبلة .

الحكومة تقرر رفع اجور التعـــليم الثانوي

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا مستعجلا لبحث « قرار الحكومة رفع أجرة التعليم الثانوي » . اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع اجرة التعليم الثانوي في السنة الدراسية القادمة يضر بشكل خطير بالطلاب وعائلاتهم الفقيرة ويحرمهم من

وفسرت الكتلة طلبها بأن قرار تكملة تحصيلهم الثانوي .

★ كيلا يكون بيننا اطفـــال جيـــاع
★ ولئـــلا يعرف اولادنـــا الحرب

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيـــل في منطقـــة عـــكا

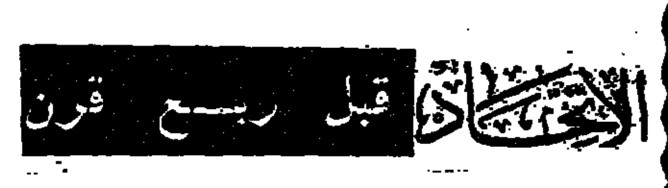
تنظم رحلة الى شواطئ بحيرة طبريـــا
يوم السبت ١٩٧٣/٦/٢٣
احتفـــالا بيوم الطفل العـــالمي
نزهة اطفـــال وأمهات ... ويانصيب

العنصريون في روديسيا :

غولـــده مئير «اعظـــم» امـــرأة وموشي ديـــان «اعظم» قـــائد !

تل ابيب – جاء في مطبوعة «...» (١٠–٦) ان اوسع مجلات العنصريين البيض انتشارا في روديسيا ، « اللاستريتيد لايف » ، اجرت مؤخرا استفتاء بين قرائها ففازت غولده مئير بلقب « اكثر نساء العالم شعبية » . كذلك اختار العنصريون البيض في روديسيا الوزير الاسرائيلي موشه ديان

ووقع الاختيار على الجنرال ديان باعتبار انه افضل من يحارب « الارهاب » . فالعنصريون البيض في روديسيا يعتبرون نضال شعب روديسيا الافريقي « ارهابا » . واختاروا رئيسة وزراء اسرائيل على اعتبار انه « ... » ..



من عدد « الاتحاد » ، الصادر في ١٥ حزيران ١٩٤٧ (العدد ٧ السنة الرابعة) ، أي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نختار الاخبار التالية :

المجلس المحلي لقرية الطيبة نشأ برغبة الاهالي فكـــان مجلســـاً لخـــدمتهم

الطيبة – لمراسل الاتحاد الخاص – تألف المجلس المحلي لقرية الطيبة من ستة اشهر تقريبا . وكان تأليفه برغبة سكان القرية التي تعد من اكبر قرى بني صعب . ومنذ تأسيسه الى اليوم قام بخطوات عملية كان لها الاثر الطيب في نفوس الاهالي ، الامر الذي شجعهم الى التعاون التام مع مجلسهم .

ونتيجة لهذا التعاون سارت القرية خطوة كبيرة نحو العمران لكي تصبح قرية نموذجية .

فقد قام المجلس بتصليح الطرق العامة ووصلها بالطريق العام . كما ان مشروع المياه يسير سيرا مرضيا . ومشروع توسيع المدارس الاميرية سينفذ خلال العطلة الصيفية هذا بالاضافة الى مشروع مد الكهرباء وفتح عيادة صحية . وختاما نأمل لهذا المجلس التقدم المستمر والنجاح .

مأســاة القرية العربيـــة في ظـــل الانتـــداب لدغتها الافعى فلم تجد من مسعف او طبيب!

قرية صفورية – بقلم عبد المجيد جبر – محمد قاسم من قرية صفورية ، رجل رقيق الحال اصيب بمرض اقعده عن العمل . وبينما كانت زوجته تعمل في احدى اراضي القرية لدغتها افعى سامة فشلت حركتها . وليس في قرية صفورية مركز للاسعاف الاولي وليس فيها من طبيب او من مسعف .

فحملها اهل القرية الى المستشفى الانجليزي في الناصرة .

فرفض اسعافها الا بعد ان منحه احد الكرام ما طلبه من اجر حتى كاد التأخير يتهدد حياتها .

ان قريتنا كبيرة وهي في حاجة الى طبيب يزورها يوميا . وقد طالبنا حكومة الانتداب بذلك مرارا دون من مجيب .

ونحن اليوم نوقع عريضة لارسالها الى حاكم اللواء نعلن فيها بحزم عن ضرورة انشاء مركز طبي في قريتنا .

مؤتمـــر العمـــال العـــرب يجتمـــع بقيـــادة الجيش العليـــا

القدس – من مكتب الاتحاد – عقد في دار القيادة العليا للقوات البريطانية في فلسطين (عمارة فندق الملك داود) اجتماعا بين ضباط القيادة ووفد اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين للبحث في تلبية المطالب التي كانت لجنة المؤتمر المركزية قد تقدمت بها لتحسين شروط استخدام عمال المعسكرات والتي اعلنت اضراب ٢٠ ايار الكبير احتجاجا على عدم تلبيتها .

هذا ولم يستكمل الاجتماع ابحاثه وتأجل لصباح يوم الخميس المقبل .

هـــل في قوانـــين الانتـــداب مـــا يوقـــف شركـــة بتـــرول غـــزة عـــن تماديهـــا ؟

غزة – لمراسل الاتحاد الخاص – العمال والموظفون في شركة استخراج البترول بغزة يعيشون تحت كابوس مقيم من خطر الطرد المفاجئ وانقاص الاجور وهضم الحقوق .

والمستخدم فيها ما يكاد يتم السنة من العمل حتى يأتيه قرار الطرد مفاجئا لا لتنسيق في العمل بل لتوظيف مستخدم آخر مكانه بأجور زهيدة .

ففي اي بلد تظن هذه الشركة انها تعمل ، وفي اي عصر من العصور المظلمة تظن هذه الشركة انها تستنزف دماء شبابنا ، وعلى اية سلطة تعتمد هذه الشركة الاستغلالية في التمادي في هضم جميع حقوق العمال والموظفين ؟ اما يكفي هذه الشركة الاستعمارية الاجنبية انها تسرق خيرات بلادنا حتى تعامل شبابنا معاملة العبيد المسخرين ؟

ان للعمل حرمة في بلادنا على الرغم من قوانين الانتداب وسلطة الشركات الاجنبية ، حرمة حققها العمال بوحدتهم ونضالهم الشاق . ولن يتخلوا عن مكاسبهم .

اسبوعيات

القذافي

كان لينين هو الذي حذر الثوريين من انتظار « الثورة النقية » ، وتبعا لذلك « الثوار الانقياء » . فان الثورة لا تولد من اصبع جوبتر بل من الجماهير والقوى التي تصنعها . وحتى انقى الثوريين من الصعب ان يتخلصوا ، « بضربة واحدة » ، مما علق بهم من آفات مجتمعهم القديم الذي نشأوا في حضنه . ومن هنا فضل الثورة التي تقودها الطبقة العاملة ، هذه الطبقة التي تصطدم يوميا بتقاليد المجتمع الاستغلالي القديم وخرافاته فلا تتحرر الا اذا تحررت منها . ومن هنا ، ايضا ، فضل الطبقة العاملة التي يقودها الثوريون الماركسيون اللينينيون ، المهتدون بمبادىء الاشتراكية العلمية وخبرة الحركة الشيوعية العالمية العريقة ، المنظمون والعاملون عن وعي على ازاحة كل الاوساخ في طريق مسيرة العالم الجديد .

ولكن ، ما العمل حين لا تكون الثورة بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الثوري الواعي ؟ هل تدير لها ظهورنا وننتظر « الثورة النقية » ؟ حاشا وكلا !

واحدث مثل على « الثورة غير النقية » - اي كما تقدمها لنا الحياة نفسها ، هي ثورة ، او « ثورات » القذافي في ليبيا ، والقذافي نفسه .

فهذا الشاب المتحمس الذي نجح ، على رأس منظمة من الضباط الاحرار الشبان ، في « الفاتح من سبتمبر » ١٩٦٩ ، على خلع الملك الرجعي العجوز السنوسي ، وخلع الملكية والغاء القواعد الامبريالية في بلاده ، يتقلب كاللغز المحير بين أشد المواقف الدينية الغيبية تعصبا ، والمواقف الجاهلية المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية ، وبين اجراءات ثورية عينية معادية للامبريالية تثير الاعجاب بحق وبحقيق .

وكان خطابه ، مساء الاثنين الماضي في الاحتفال بالذكرى السنوية لالغاء قاعدة ويلاس الامبريالية ، التي اصبح اسمها الان قاعدة عقبة بن نافع ، مثلا مذهلا على التناقض والتقلب و « الثورة غير النقية » .

لقد فاجأ العالم بالاعلان عن خطوة ثانية في مسيرة تاميم امتيازات الامبرياليين النفطية في بلاده .

كانت الخطوة الاولى في ديسمبر ١٩٧١ حين امم حصة البريطانيين من شركة امريكية بريطانية كانت تستخرج النفط من آبار النفط في « سرير » في ليبيا . وكانت هذه الخطوة الاولى ، كما اعلن القذافي نفسه في حينه ، ردا على ما قامت به بريطانيا من مساعدة ايران على احتلال جزر عربية في الخليج ، جزيرة ابو موسى وجزيرة طمب .

وفي هذا الاسبوع قرر القذافي تاميم ما بقي من هذه الشركة ، اي حصة الامريكيين . واعلن ان هذا الاجراء ضربة ... وقال : « لقد حان الوقت لكي تهب الشعوب العربية في وجه امريكا وان تهدد المصالح الامريكية تهديدا جذريا في المنطقة مهما كانت التكاليف » ..

ومع ان القذافي قد ترك حتى الان بقية شركات النفط الاجنبية الامبريالية التي تسيطر عليها ايضا رؤوس اموال امريكية ، وعلى رأسها شركات اوازيس التي تستخرج لوحدها ثلث ما يستخرج من النفط في ليبيا ، فان خطوات التاميم التي خطاها حتى الان ، وطلبه من بقية الشركات ان تشرف ليبيا على ارباحها اشرافا تاما ، ورفع عائدات ليبيا من النفط الى أكثر من ٧٠٪ من الارباح ، كل ذلك يؤلف ضربات ثورية توجه الى قدس أقداس الامبريالية وتحرك قضية النفط في العالم العربي كله .

ولكن في هذا الخطاب نفسه ، وحين كانت الجماهير تصفق حماسا لهذه الاجراءات الثورية حقا ، انتقل القذافي الى الحديث عن ازمة المقاومة الفلسطينية في لبنان فلم يجد لها من سبب الا السبب « الديني » . لقد اعلن القذافي انه لا يريد ان يؤجج النعرات الدينية . ولكنه اججها بالفعل حين وزع المواطنين في لبنان الى درجات طائفية . فالمسلمون ، في رأيه ، مواطنون من الدرجة الثالثة . ثم تأتي الطوائف المسيحية غير المارونية - « مواطنون من الدرجة الثانية » . وهؤلاء وهؤلاء هم انصار المقاومة الفلسطينية في لبنان . ثم يأتي الموارنة ، المتسلطون ، برأيه ، وأعداء المقاومة الفلسطينية . ويظهر انه شعر بانه (زادها) ، فاستثنى منهم « بعض الاصدقاء » ، وهكذا .

من المؤلم انه لا يزال علينا ان نتعامل مع زعيم ثوري ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، لا يزال ينظر الى الشعوب هذه النظرة الجاهلة ولا يعرف مبادىء القراءة الاولى في علم التاريخ . وعلينا ان نذكر للاذاعات العربية ولكل ما وصل الينا من صحف عربية انها اهملت هذه الفقرة الجاهلية التي ظهر فيها القذافي عابد اوثان ، دجاجة حفرت على رأسها عفرت ، ويدعونا الى الخجل ..

ان القذافي يرى ما حواليه في ليبيا ، التي فرض عليها الاستعمار التاخر والعزلة والفقر والغيبية لعصور طويلة ، فيتوهم ان العالم كله هو مثل ما حواليه . ولا حاجة بنا الى ذكر وقائع دامغة ، وعلى رأسها ان جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان التي تحمي المقاومة الفلسطينية تتألف من ابناء وبنات جميع الطوائف ، وان الخونة من ابناء كل الطوائف يزيد عددهم بازدياد عدد الطائفة نفسها ، لا فرق بين مسيحي ومسلم ودرزي في هذا المجال لا في لبنان ولا في بلادنا ولا في اي مكان آخر ، حتى نرد على تعفيرات القذافي .

اما مواقفه المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ، التي اوصلته في يوم من الايام الى تأييد النميري ، الذي انقلب عليه فيما بعد ، والى تأييد فيصل السعودي ضد اليمن الجنوبي ، فيصل الذي لولاه ولولا امثاله لما استطاع المستعمرون الامريكان ان يظلوا على صفاقتهم في شرقنا ، فانها شر البلية . ولكنها لا تضحك . ان هذه المواقف تثلج قلوب الرجعية العربية المدعوسة وتحيي آمالها في العودة ، وتجعل اعداءه الامريكان اشد صفاقة ، وتنشر من تحته الغصن الذي يقف عليه .

فلولا وجود الاتحاد السوفييتي ، وهيبة الاتحاد السوفييتي ، وقدرة الاتحاد السوفييتي على تسويق النفط العربي المؤمم ، هل كان من الممكن ان يكون حال القذافي ، في ليبيا الاقل من مليوني ليبي ، خيرا من حال مصدق في ايران في الخمسينيات ؟

ويعلن القذافيون ان زعيمهم هو خليفة جمال عبد الناصر . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه . وجمال عبد الناصر لم يبلغ ، حتى في بداية ظهوره ، هذا المبلغ . والشعوب ...

ومع ذلك يبقى الامر الاساسي ... مع هذا القائد الثوري وان ندعمه في جميع مواقفه الثورية الحقة . وان ظهوره ليس دليل ضعف بل دليل على اتساع حركة التحرر الوطني العربية الثورية حتى اصبح من المحتم ، خلال مسيرتها الى امام ، ظهور القذافي ، ثم الى امام مرة اخرى .

(جهينـــة)

في ظل الاحتلال

عقاب شديد لعطا قيمري

بالرغم عن تبرئته من بنود التهم الاساسية

صرخ الصبي : « تحيـــا الثـــورة الفلسطينية » .. وانقض عليـــه رجـــال الشرطـــة وقـــالوا : « أقـــذفوه مثـــل كيس ... »

اللد - بتاريخ ١٠-٦-١٩٧٣ صدر عن المحكمة العسكريه في اللد الحكم على عطا قيمري ، ابن ال ١٧ من شرقي القدس . وعطا . اتهم بحمل السلاح ، وبالاشتراك بسرقه سلاح من خارج البلاد ، وكذلك بمحاوله لرفع العلم الفلسطيني مكان العلم الاسرائيلي فوق مركز شرطه القدس . وفي هذه المحاوله اطلق احد الشبان الذين رافقوا عطا قيمري النار على سياره مرت بالمكان وقتل شخصا . فاتهم عطا بالمشاركه في قتل الرجل وكذلك بالمشاركه في جرح الجندي الاسرائيلي الذي سرق منه السلاح . وفي سياق المحكمة جرت محاكمة مستعجله روى فيها عطا افتراءات رجال ال شي . ب . عليه في اثناء التحقيق الذي اجراه المحقق البغيض « ابو هاني » الذي يخفي اسمه الحقيقي دائما . تم ظهر عندما حضر للشهادة . اما عطا الشاب فوقف فخورا اثناء التحقيق المستمر ، ونفى كل التهم الموجهة اليه واخرج المحقق عن وعيه لذكائه وقسوة اجوبته .

وفي نهايه التحقيق اعلنت محاميته فيليتسيا لانغر أن من غير الممكن اتهام عطا بالمشاركه في التهم الموجهه اليه للاسباب التالية : يجب أن تكون مقاصده مطابقة للفاعل الاصلي . وهو المدعو ابراهيم سعدي الذي بعد الحادث - قبل سنتين - ترك المنطقه . وقالت : « ما دام الفاعل الاصلي غير ماثل امام المحكمة ، فـلا يمكن للمحكمـة أن تعرف نواياه الحقيقية . وبالتالي لا يمكنها أن تحدد نوايا عطا قيمري » . وقالت المحكمة في قرارها ان على المحكمه « أن تأخذ بقول المحامية » بشأن عدم القدرة على تحديد نوايا عطا قيمري . وقررت تبرئته من التهمتين الاساسيتين من بنود الاتهام وهي : المشاركه في القتل ، والمشاركه في جرح شخص . ومع ذلك ادانت المحكمه المتهم بتهمة كونه « واحدا من الجماعه » التي قام احد افرادها بالحادث .

اما المدعي فقد احتد قائلا : « لا تهمة ابشع من التهمة الموجهه لعطا . واطالب بابعاده عن صحبة الناس ، وبالحكم عليه بالسجن المؤبد على كل من التهمتين ..! فردت المحامية : « ان المدعي لم يفلح في توجيه تعليماته » التي تلقاها من المسؤولين عنه . وانه ببساطه لا يفهم ان براءه عطا اعلنت في المحكمة ، وان تهمته لا تتفق مع الموقف الحالي » . واجاب المدعي : « انا لا اسمع تعليمات احد . فردت المحاميه : « هذه أول مرة اسمع فيها ان الضباط الصغار في الجيش يتصرفون حسب رأيهم الشخصي » واضافت انها كمحاميه تخجل من سماع ادعاءات قاسية انتقامية مثل هذه الادعاءات تجاه صبي كان قبل سنتين في الخامسه عشرة من العمر فقط . « انكم لم تمسكوا بالفاعل الاساسي . وانتم ببساطة تريدون الانتقام من أول من وقع بين ايديكم ، دون الاهتمام بدوره في العملية » .

وبعد المداوله قررت المحكمة الحكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما . فنظر المتهم الى محاميته قائلا : « لا بـــس » ليست فترة طويله ! » وكانت ابتسامة ترف على شفتيه . وقبل خروج القضاة لوح عطا بيده قائلا : « تحيـــا الثورة الفلسطينية » فانقض عليه رجال الشرطه الذين كانوا في القاعه وحاولوا ضربه . فمنعتهم المحاميه من ذلك . وصرخ احد رجال الشرطه تجاه رفيقه : « اقذف حالا باهله خارجا » ! ثم سحب عطا الى غرفة التوقيف . ومن هناك نقل الى سياره الشرطه بطريقة وحشيه ، وأثناء ذلك صرخ أحد رجال الشرطة : « اقذفوا به مثل كيس .. ! عندها لاحظ الشرطي بالمحاميه فارتبك » فقالت : « لا تتجرأوا على ضربه ، فستدفعون الثمن » اما والده عطا التي انتظرت خارجا فسالت : « أليس لهم رب ؟ أليس لهم ضمير ؟ »

يد الاحتلال توصلت اليهم على الرغم من مرور سنوات

اللـد - في ٧-٦-١٩٧٣ ابتدات محاكمة ثلاثة من الشبان من القدس المحتلة في المحكمة العسكرية باللد . وهم : خيري نشاشيبي وحاتم حلواني ومنير التونسي ، وهم متهمون بالانتماء الى منظمة غير مشروعة ، وتوافع عن ... تودجي

وتوصلت يد الاحتلال الى المتهمين على الرغم من مرور ٣ - ٤ سنوات ، وعلى الرغم من ان المتهمين لم يقوموا بأية عملية ، وعلى الرغم من قطع علاقتهم بالمنظمة بعد فترة قصيرة من انتسابهم اليها .

وقد اعترف المتهمون بالتهمة الموجهة اليهم ، لكنهم نفوا عضويتهم في المنظمة حتى يوم اعتقالهم في (٥-٣-١٩٧٣) حسب اقوال المدعي في لائحة الاتهام .

ومما يجدر ذكره ان المتهمين كانوا احداثا في فترة انتمائهم الى المنظمة . فحاتم كان في الخامسة عشرة ، ومنير في السادسة عشرة وقد نسيا تفاصيل الحادث .

وأشارت المحامية الى ان المدعي العام طالب بشكل تعسفي للغاية بالاعترافات بانتماء الشبان المتواصل الى المنظمة . وطلبت المتهمين ... الى المتهمين تأكيدا قاطعا عن قطع علاقتهم بالمنظمة ، واجابت المحامية فيليتسيا لانغر قائلة : « لقد قررتم بعد محكمة الاستئناف ، انه من اجل الانتماء الى منظمة ما يجب فقط الموافقة على الانتماء اليها او التعرف تعرفات تدل على ذلك . واذا كان الانتماء يجري بهذه الطريقة ، فبنفس الطريقة يلغى الانتماء . وقررت المحكمة تأجيل القضية لاعطاء الحكم الى ٢٤-٦-٧٣ .

سجنـاء مجرمـون في كفـار يونـا يضربـون سجنـاء سياسيين عربـا

اضـراب تضـامن مـع المعتـدى عليهـم

كفار يونا - في سجن كفار يونا ... وكذلك ... « الشبكة » ... المحتلة ... الذين استعملوا ارجل الطاولات فأصابوا بعض العرب بجراح . وتزوز من هضبة الجولان وآخرون من المناطق المحتلة . ومؤخرا وصل الى السجن معتقلون يهود بتهم جنائية .

وقبل اسبوعين اعتدى السجناء اليهود على سجين عربي في القدس المحتلة هو خيري النشاشيبي . وكانت ادارة السجن راضية عن ذلك ولم تبد اي امتعاض ، فذلك يتفق واهدافها . اما سجناء هضبة الجولان فقد حاولوا ...

وعلى الاثر اعلن السجناء العرب اضرابهم عن الطعام وانضم اليهم سجناء هضبة الجولان . اما الشيخ ابو عدنان (محمود صفدي) من مجدل شمس فقد قابل مدير السجن وطالب بتحسين الوضع ، فاكد له الاخير انه سيعمل على منع تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل .

تظاهرة بمناسبة ٥ حزيران في سوق كفر ياسيف

تلاميذ قريـة البعينـة يدرسون في ٦ غـرف مستأجرة

نشرت صحيفة « عل همشمار » يوم الثلاثاء الماضي ان تلاميذ قرية البعينة الواقعة في منطقة الناصرة والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣ آلاف نسمة ، يدرسون في ٦ غرف مستأجرة من السكان ، وهذه الغرف تنقصها المنافع وكل الشروط الانسانية الاخرى .

وقد سجل للدراسة في هذه الغرف في السنة الدراسية المقبلة ٧٣٦ تلميذا (اي ١٢٨ تلميذا يجب حشرهم في غرفة واحدة !) .

واضافت الصحيفة انه لا يوجد في هذه القرية اي تلفون . وطلب السكان تركيب تلفون عمومي في القرية رفض مرات عديدة .

وقالت الصحيفة ان عضوة الكنيست حايكا غروسمان زارت القرية واجتمعت بسكانها وابدت استغرابها واسفها للوضع المزري الذي يعيش فيه سكانها ، واعلنت لسكان القرية ان هنالك بونا شاسعا بين حقيقة وضعهم وبين ما هو معروف عن هذا الوضع في الدوائر الحكومية ووعدت ببحث قضيتهم في لجنة الداخلية التابعة للكنيست .

تهنئـــة

باشتراك عدد كبير من الرفاق والاصدقاء من قرى الطيبة وقلنسوة والطيرة تم عقد قران الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، سكرتير منطقة الشبيبة في المثلث على كريمة السيد مصطفى عراقي

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني للرفيق وخطيبته

الحزب والشبيبة الطيرة

مشاريع الدونمات الجديدة تنهبها الحكومـة من اراضي يركـا !

يركا - لمراسلنا الخاص - يظهر ان الحكومة مستعجلة جدا على سلب بقية اراضي يركا حتى انها لا تأخذ بعين الاعتبار السنة سنة انتخابات ! فالارض أعز من كل شيء لديها .

وهنا يبرهنه « موسم » الشهرين الاخيرين من قرارات محكمة الصلح المركزية في حيفا ضد عدد كبير من اهالي القرية .

● ولعل أفظع هذه القرارات القرار الصادر ضد المواطنين نجيب مبدا صالح يوسف مبدا صالح ، حسن صالح صالح ، ومبدا صالح صالح ، على الرغم من انهم يملكون كوشانا على قطعة ارض تبلغ مساحتها ٢٥٠ دونما ، الا ان المحكمة حسبت بهذه الارض للدولة !! أما اصحابها الشرعيون بملاءة الاف ليرة (تكاليف القضية !!) وجدير بالذكر انهم كانوا ... عن هذه القطعة الضريبة السنوية لدائرة المالية . وهي مفتلحة وقسم منها فيه اشروب مثمرة .

● كذلك ان المواطنين يوسف نجيب وسلمان مهنا ملا ، ومحمد دوخي خسروا في المحكمة لصالح الدولة مساحتها حوالي ٤٠ ..

ومثلهم خطن محمد رمال قطعة ارض ... حوالي ٢٠ دونم .

والمواطن قاسم ملا (ابو ليل) خسر ... من قطعة ارض مساحتها ٧٢

ومثله ايضا المواطن سلمان سرحان الحاج ارض مساحتها ٢٠ دونما !

● ومما يراه ان كل هؤلاء الاخوان تقريبا كواشين تركية بالاراضي الوها . وانهم كانوا يدفعون دائما ضرائبها المستحقة لدائرة المالية .

اما المحكمة المركزية التي اصدرت القرارات ضد مصلحة اصحاب الاراضي المذكورين فقد اعتمدت اما على تصوير الطائرة (السحرية !) لهذه الاراضي عام ١٩٤٥ وعلى شهادات « خبراء » دائرة الاراضي بان اغلبية هذه الاراضي وعرية ، او على حجج واهية مماثلة ليس صعبا ايجادها .

اما الكواشين حتى من عهد الاتراك ، ومعها شهادات الشهود العديدين الذين شهدوا بان هذه الاراضي مفتلحة فلم تأخذها المحكمة بعين الاعتبار ! ومثلها أيضا ذهبت هباء وساطات « ذوي الجاه » الذين انتخى بهم بعض اصحاب هذه الاراضي !

وهكذا فان طاحونة سلب الاراضي تتابع عملها ، ولكنها في الوقت نفسه (ورغما عن اصحابها) تحطم ما تبقى من الاوهام التي نشرتها السلطة عن « المعاملة الخاصة » التي يتمتع بها الدروز .

وامام استمرار هذا التخطيط الحكومي لتصفية الاثرية اراضي يركا ، لا يبقى امام اصحابها الا ان يتوحدوا ويوصلوا الى الراي العام انباء النهب المستمر لاراضيهم حتى يوقفوه من جديد على قضيتهم ... فيقف معهم .

رسائل القراء

بعث « ابن يركا » بثلاث رسائل الى جريدة « الاتحاد » نقتطف منها ما يلي :

الرسالة الاولى

اهتزت ضمائر ابناء الشعب العربي الدرزي في هذه البلاد خصيصا ليحبب اليهم السروج للجريمة الوحشية التي اقترفتها السلطات بهدم المنزل الذي بناه المواطن سليم غانم في بيت جن . وعلى الرغم من محاولات ابواق الدعاية الحكومية وعملائها لا لتغطية على هذه الجريمة والهاء المواطنين بقضايا جانبية مضللة فان النقمة تزداد في كل يوم وتدفع عناصر جديدة الى حلبة النضال ضد هذه السياسة ، وابرز مظاهر هذه النقمة رفض الشباب الخدمة في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي وتحديهم لاحكام السجن ، التي تتعمد بشدة وطاتها ، ارغامهم على هذه الخدمة . ان عدم اقتناع الشباب الدرزي الواعي بعدالة اهداف جيش الدفاع الذي لا يزال يحتل أراض عربية لاكثر من ست سنوات هو الذي يثير هذه النقمة ويضطرهم الى مغادرة بيوتهم و « الفرار » من ملاحقتهم . ويحيي ابن يركا الشباب من ابناء طائفته على مواقفهم الجريئة هذه وعلى ارتفاع مستوى وعيهم السياسي وتصديهم لاعوان السلطة الذين يمنون بالفشل تلو الفشل في كل يوم .

الرسالة الثانية

ويتحدث ابن يركا في هذه الرسالة عن المحاولات الدنيئة التي تلجأ اليها السلطات الان في « مدرسة الاخوة الدرزية الثانوية الشاملة » في منطقة الجليل الغربي لاعطاء تمارين « الجدناع » العسكرية للطلاب صغار السن فيها تمهيدا لاستخدامهم في جيش الدفاع الاسرائيلي بسهولة أكثر . ويشرح ابن يركا استهجان الطلاب الشباب في هذه المدرسة لمواقف المدير الذي كان « يبشرهم » بخبر هام لم يكن سوى ادخال تمارين « الجدناع » على الطلاب . ويروي صاحب الرسالة اخبار المرارة التي انطبعت في نفوس الطلاب وخاصة عندما كانوا يستمعون الى « محاضرات » احد الضباط الموفدين خصيصا ليحبب اليهم السروج العسكرية ويهيئهم الى تقبل حمل السلاح في السنة القادمة ليصبحوا جنودا في جيش الدفاع في المستقبل . ويناشد صاحب الرسالة اولياء امور الطلاب والمواطنين الدروز بان يساعدوا فلذات اكبادهم في نضالهم ضد اشاعة الروح العسكرية في نفوسهم وتمكينهم في تلقي دروسهم وعلومهم في جو مدرسي ملائم .

الرسالة الثالثة

اما في هذه الرسالة فيتحدث ابن يركا عن الاوضاع السيئة التي يعاني منها اهالي قرية يركا ومواقف رئيس واعضاء المجلس المحلي فيها التي تتصف باهمال مصالح المواطنين والعمالة في خدمة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والابقاء على تأخر القرية الدرزية . فبدل أن يعنى هذا المجلس بقضايا القرية الملحة وتحسين اوضاع المواطنين ، نراه يتنشط في الدعاية لصالح احزاب السلطة وركائزها في الانتخابات القادمة ، ويبادر ، اليوم واليوم فقط ، الى تشغيل العمال في تعبيد الشوارع وبناء سياج على المدرسة ويهيء لاسياده ومبعوثيهم الاجتماعات المسائية يوميا لتكون منبرا لاكاذيبهم وتضليلاتهم ونفاقهم . ثم يتساءل : لماذا لم يبادر هذا المجلس الى تعبيد الشوارع واقامة سياج للمدرسة طوال السنين السابقة ؟! ولماذا ابقى على مخصصات هذه الاعمال في صندوق المجلس متجمدة ؟! ويختتم هذه الرسالة بدعوة الشباب وكافة المواطنين الى اليقظة بالنسبة لكل ما يحيط بهم من نشاطات مشبوهة وحملهم من جديد على تأييد هؤلاء الاعوان واسيادهم انفسهم في انتخابات المجلس البلدي القادم والانتخابات للهستدروت والكنيست الآتية .



وصلنـــا الى ١٤٤٦ بالمئـــة

تلخيص الحملـــة النهـائي في نهـــاية الشهر

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠٠٠٠	٦١٠٨١٨	٢١٣،٢
المثلث	١٩٥٠٠٠	٢٨٣٥٥	١٤٥،٤
تل ابيب - يافا	٣١٦٠٠٠	٣٩٠٨٣٢	١٢٨،٥
السهل	٩٥٠٠٠	١١٠٣٧٣	١١٩،٧
الناصرة	٣٨٠٠٠٠	٤٣٠٨٥٤	١١٥،٤
حيفا	١٦٦٠٠٠	١٨٦٠٢٨	١١٢،٧
القدس	٢٥٠٠٠	٢٧٥٠	١١٠،ـ
الجنوب	٣٥٠٠٠	٣٨٣٦	١٠٩،٦
متفرقات	١٦٠٠٠	٧٠٢٠	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٢١٦٦٨٦٦	١٤٤،٦

عـلام الضجـة ... في قرية المقيبلـــة !

المقيبلة - قضاء الناصرة - لمراسلنا -

على اثر الشجار الذي وقع في القرية هنا في الشهر الماضي (١٨-٥) اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه على الاهالي دعاهم الى التآخي والمودة . وسود القرية جو مشحون بالمخاطر بسبب ذلك الشجار الذي وقع بين مختلف العائلات في القرية من قسمي السكان فيها او ما يسمى « بالفلاحين » و « البدو » .. وهذه النعرة تشكل ناقوس خطر على هدوء القرية وجوها العام .

ويدعو الشيوعيون ابناء الشعب الشرفاء في محيطنا العربي للتوسط لوضع حد لما حدث واعادة القرية مرة والى الابد الى جو السلام والتعاون والعلاقات اليومية ونبذ الخلافات القديمة .

ويقول الشيوعيون في منشورهم الى اهالي قرية المقيبلة : « يكفي شعبنا ما هو فيه من ويلات ومصائب وتخلف ، الناجمة عن سياسة السلطات العنصرية . لقد علمتنا التجارب اكثر من مرة ان السلطات استفادت وما زالت تستفيد من الخلافات التي تشق بيتنا !! ... »

ويقف الشيوعيون في القرى على رأس دعاة التخلي عن هذه النعرة والسعي الى التآخي والتفاهم ، ويضيف مراسلنا ان الامر يتطلب شحذ الهمم والتخوة في سبيل احلال وجه الشيوعيون في منشورهم دعوة الصلح واعادة السلام والوئام الى الشيوخ والشباب في القرية ... في القرية .

موجـــة الاضـــرابـات تطـغى عـلى البــلاد

التلفزيـــون والاذاعـــة متـوقفـــان منـــذ الثلاثـــاء

حيفا – لمحـرر الشؤون النقابية – ان سياسة الحكومة الاقتصادية المفلسة والتي ترخي العنان وتطيل « انحبل على الغارب » للاغتيـاء ولاصحاب الصناعة واصحاب رؤوس الاموال والمشغلين ، وتشد الاحزمة على بطون العاملين والشغيلة ، تثير ضدها مختلف فئات الشعب العاملة التي ترفض الديماغوغية الحكومية وتهب للنضال دفاعا عن مستوى معيشتها في وجه هجمة الغلاء الفاحش التي لا تتوقف .

فبالاضافة الى اضراب آلاف الاطباء الذي يدخل يومه التاسع ، على الرغم من التهديد الذي توجهه الحكومة ضدهم باستعمال الاوامر الاجبارية ، بدأ الاكاديميون والبروفيسوريون والعاملون في المؤسسات العلمية العالية اضرابا ضم جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجل توقيع اتفاقيات عمل تضمن ذلك .

واعلن ١٥٠ الف من مستخدمي الدولة والسلطات المحلية والهستدروت والوكالة اليهودية وغيرها من المؤسسات انهم قرروا الاضراب اضرابا انذاريا في الاول من تموز القادم مطالبين الحكومة بفتح باب المفاوضات معهم لتعديل اتفاقية العمل الجماعية .

موظفو الاذاعة والتلفزيون أيضـا

هذا وعج هذا الاسبوع بالاضرابات . فقد اعلن موظفو ومحفيو الاذاعة والتلفزيون الاضراب ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي (١٢–٦) احتجاجا على محاولات الادارة اقتناص مكسب هام حققه هؤلاء في الاتفاقية السابقة والذي ضمن لهم الترقي اوتوماتيكيا .

والمنقذون

وشن العاملون في شواطيء السباحة (المنقذون) اضرابا عاما احتجاجا على تمديد يوم العمل الذي يستغرق حاليا ١١ ساعة .

٨ آلاف مستخدم وممرضة

و ٨ آلاف مستخدم صحي وممرضة في المستشفيات يهددن بالاضراب العام ابتداء من يوم الاحد القادم بعد غد (١٧–٦) مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . واضراب الممرضات لا ينال موافقة نقابتهم التي وقعت اتفاقية عمل لم يوافق عليها العاملون .

التضامن مع نضال الاطباء

وتعاظم حركة التضامن مع نضال الاطباء على الرغم من التحريض الذي تشنه الاوساط العليا في الدولة . فقد اضرب طلبة كلية الطب في جامعة بار ايلان بتل أبيب يوم (١١–٦) اضرابا تضامنيا . واصدر جمهور طلبة كليات الطب في جامعات تل أبيب والقدس وحيفا بيانات أيدوا فيها نضال الاطباء ، وكذلك منظمة اطباء الاسنان في البلاد اصدرت بيانا مماثلا . واللجنة القطرية لمتخصصي المستشفيات الحكومية قررت دعوة اصحاب العمل الى تفهم مطالب الاطباء على ضوء ما يقوم به هؤلاء من دور حيوي ومسؤولية سامية في المحافظة على صحة الشعب وسلامته .

ويقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في البرلمان والهستدروت وفي المؤسسات المختلفة وفي الشارع وفي كل مكان الى جانب المضربين مؤيدا وداعما نضالهم العادل في سبيل تحقيق المطالب الحقة التي يرفعها المضربون وفي سبيل الدفاع عنهم والتنديد بالتهديد الذي توجهه الحكومة ضدهم بفرض الاوامر الاجبارية على المضربين لكسر اضرابهم .

غليان في عكا ضد وحشية البوليس وعنصرية البلدية

يطـردون مواطنا مـن بيته ويعتقلونه لانه أقام خيمة أمام الجامع

مـؤامرة لاكراه عرب عكـا عـلى النـزوح عـن مدينتهـم

الحـزب الشيـوعي : لمـاذا أغلقـت الشيكونـات في وجوه العـرب ؟

عكا – لمراسلنا – المواطن ديب أحمد عريض من عكا القديمة وعائلته المؤلفة من اربعة انفار ، كان يسكن عند امه في غرفة واحدة ، وانتقل الى دار خاليه في البيت رقم ١٠ / ١٢٣ بسبب الوضع غير الانساني الذي يعيشه مع عائلته وطفليه .

وبعد ايام (بالامس)جاءت قوة من البوليس المغاوير لتضرب وتهدد وترش الغاز المسيل للدموع على العائلة المسكينة ثم تعتقل رب العائلة وضيفا كان عنده . وتلقي بكامل العائلة والاثاث والاطفال الى الشارع . الامر الذي دعا الزوجة ومعها الى اعلان الاضراب امام مركز البوليس في عكا مطالبين باطلاق سراح رب العائلة وبسكن انساني .

ونفس الشيء كان قد حدث قبل اسبوع مع المواطن محمود بيني الذي اخرجه البوليس من دار خاليه كان قد سكنها قبل ايام . واعلن المواطن المذكور الاضراب امام مركز البوليس هو وزوجته وطفلتهما الصغيرة . وبقي مضربا الى ان وعدوه باعادته الى الدار التي اخرجوه منها .

واما المواطن ديب احمد عريض الذي اطلقوا سراحه في اليوم التالي ، فقد انتقل من امام مركز البوليس ليقيم خيمة امام مسجد الجزار في عكا القديمة معلنا الاضراب مع عائلته واولاده وقد حمل لافتات بالعبرية والعربية والانجليزية تبين الغرض من اضرابه . وانه يطالب بسكن انساني لعائلته . وانه مستعد لاجراء التصليحات اللازمة للدار التي اخرجوه منها ودفع ايجار لشركة عميدار .

ولم تمض ساعات حتى حضر « المغاوير » البوليس ... [illegible]

ان السلطة بشكل عام ، وبلدية عكا بشكل خاص ، بدل أن تفتش عن حلول لازمة السكن الخانقة والخطيرة في عكا القديمة ، تلجأ الى اسلوب القمع والبربرية التي فاقت كل الحدود باعتقال رب العائلة وزوجته وقذف اطفالهما الى الشارع . وقد أرسل الرفيق رمزي خوري رسالة الى رئيس بلدية عكا يطالبه بالتدخل لايجاد المسكن الانساني لهذه العائلة وبحث قضية السكن غير الانساني بعكا القديمة ، كما وأن فرع الحزب الشيوعي في عكا وزع منشورا ظهرامس يطالب بايجاد المساكن لذوي السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة . خصوصا وهناك مئات الشيكونات الخالية في عكا الجديدة حسب تصريح رئيس البلدية . فلماذا لا يعطى العرب الذين يسكنون في بيوت مظلمة وغير انسانية والذين يسكنون في بيوت خطرة بيوتا في هذه الشيكونات بدل اعتقال المضربين الذين لا مأوى لهم ؟

وقد قوبل المنشور بحماس شديد من قبل المواطنين خصوصا وقد فضح المنشور اسلوب شركة عميدار العنصري . كونها تغفل الدور الخاليه وتمنع العرب من شرائها ، وحتى تمنعهم من شراء دور في عكا الجديدة . وهذه كلها مقدمات لارغام المواطنين العرب في عكا على قبول المشروع العنصري لترحيلهم الى المكر .

هذا وتنتظم في البلد حركة تدعو الى تضامن اصحاب البيوت الخطرة وضرورة توحيدهم للمطالبة بسكن انساني ...

ان اسلوب البوليس الوحشي لن يرهب المواطنين ولن يمنعهم من المطالبة بحقوقهم وعائلة ديب احمد عريض رغم كل ذلك . ثابتة في اضرابها امام المسجد ، وقد أخذ اطفال العائلة الصغار يوزعون المناشير بالعبرية والانجليزية للسواح المحليين . والاجانب يشرحون فيها قضيتهم ، ويطالبون بمأوى لهم وبالتضامن معهم في مطلبهم .

اعتقـال ارهـابي استفـزازي ..

الطيبة – اعتقلت الشرطة الطالب الشيوعي عرابي عراقي العائد من الاتحاد السوفييتي لقضاء عطلة الصيف لدى عائلته هنا . وهو طالب في جامعة موسكو فرع الاقتصاد . وذلك يوم الجمعة الماضي لدى وصوله الى مطار اللد .

وبعد اجراء التفتيش والتحقيق معه ، وبعد اعتقاله ٢٤ ساعة في محاولة للايقاع به ، اطلقت الشرطة سراحه .

فرض قيـود التنقـل على انصار السلام والمكافحين ضد الحـرب والعدوان والاحتلال

فرضت [illegible] اوامر عسكرية تحظر عليهم دخول القدس والضفة الغربية ومنطقة الجولان لفترة سنة كاملة .

تهنئـات

احر التهاني الى الصديق نتحي أحمد عثمان وعروسه بالزواج

تهانينا الى الرفيق محمد عبد الكريم منصور بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – طمرة

ديـان – بقيـة –

اسكانهم خارج القطاع ؟

هذا ويعتقد محرر « الاتحاد » السياسي ان ضغوط الجنرال ديان الجديدة على حزبه لها هدفان : تثبيت مركزه في الحزب في الصراع الدائر على خلافة السيدة مئير ، وقطع الطريق امام الضغوط الدولية المشتدة على حكام اسرائيل كي يتراجعوا عن احلامهم الهوجاء بضم المناطق المحتلة . فالجنرال ديان يحس بهذا « الخطر » ويريد ان ينصب في وجهه مختلف الكمائن .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
■ ■
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا
● ●

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

مختلفة من العالم ، وآخرها في الفيتنام ، كل ذلك قد اضطر الامبرياليين الى التراجع مكرهين عن سياسة المواجهة ضد الاتحاد السوفييتي وعن مشاريع مقاطعته اقتصاديا . وان الاتحاد السوفييتي ، الصديق المخلص والمبدئي لقضايا الشعوب العادلة ، يلقي بكل ثقله المتعاظم في النضال لتجنيب الانسانية كارثة حرب عالمية جديدة ولدرء العدوان عن الشعوب ولاكراه المستعمرين على احترام حقوق الشعوب العادلة . وها نحن نرى كيف ان كل سنة تمر على العالم في اوضاع سلام نسبي تزداد قوة العالم الاشتراكي ويشتد ضعف العالم الاستعماري فتنضج الاوضاع ، أكثر فأكثر ، لتسوية قضايا الشعوب تسوية عادلة .

ومصير العدوان الاسرائيلي ، في هذا الوضع العالمي المتحسن باستمرار ، هو ازدياد اختناقه حتما . لقد اضطرت صحف البلاط الاسرائيلي الى الاعتراف العلني الان بأن حكومة السيدة مئير منزعجة جدا مما اعلنه صديقها الالماني الغربي ، المستشار برانت ، من انه مضطر الى السير مع بقية اوروبا الغربية في موقفها الموحد المطالب بالانسحاب الاسرائيلي وباحلال السلام في الشرق الاوسط . ان امبريالية اوروبا الغربية لم تغير طبيعتها العدوانية . ولكن ، باشتداد المنافسة الامريكية لها وباضطرارها الى احترام ارادة الجبار الاشتراكي ، الاتحاد السوفييتي مضطرة هي الى الوقوف هذا الموقف والى عزل العدوان الاسرائيلي .

ووضع مماثل ينشأ في القارة الافريقية تجاه ازمة الشرق الاوسط . ودول آسيا ، حتى المنضمة منها الى حلف سياتو الاستعماري ، تجمع على شجب التوسع الاسرائيلي . وهذا هو ما يجري في امريكا اللاتينية حيث انهارت عزلة كوبا الاشتراكية ، وتشيلي تبني بشجاعة مستقبلها الجديد ، والارجنتين تدخل مرحلة جديدة . فهل يستطيع الامبرياليون الامريكيون ، الذين بدأوا يفتشون عن بديل سعودي في الشرق الاوسط ، أن يستمروا في موقفهم الذي يهددهم بفقدان ما بقي لهم من مصالح نفطية ؟ لقد تلقت شعوب شرقنا العتيق بكل تفاؤل وأمل ما اعلنه الاتحاد السوفييتي بأن قضية الشرق الاوسط ستكون على رأس الابحاث السياسية في لقاء القمة الثاني . فشعوبنا تدرك وزن الاتحاد السوفييتي وتثق بالمستقبل .

فالزمن لا يمر في مصلحة العدوان الاسرائيلي بتاتا ، ولا حتى في داخل اسرائيل نفسها . وان موجة الاضراب الطاغية التي تمر على البلاد الان ليست أمرا عارضا انما هي النتيجة الحتمية لتعمق أزمة السياسة العدوانية ولنتائجها المهلكة . وان الجنرال ديان واضرابه يرون هذه الحقائق فيحاولون أن يسدوا الطريق على التطور الحتمي . ولكن مهما يفعلوا ويتظاهروا بالجبروت فانما هم نقطة في مستنقع تجففه وستجففه سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الحكيمة والمبدئية والمظفرة ، تجففه وستجففه نضالات الشعوب المعنية . اننا ننظر الى الاحداث التاريخية الجارية الان بكل تفاؤل دون أن نغمض أعيننا لحظة واحدة .

الوضـع في لبنـان – بقيـة

لبنان ، كما يظهر ، ست في ايدي الخطورة في هذا الظرف بالذات لانه يأتي مترافقا مع البروز المتزايد لطابع التسلط الفردي على الحكم . وهو امر وصل خلال فترة احتدام الازمة الى حد الانفراد بالسلطة في ظل فراغ سياسي دستوري عاشته البلاد طيلة اسبوعين بلا حكومة تستطيع ان تتحمل مسؤولياتها فعلا . ولقد سمح هذا الواقع الخطر باثارة اجواء طائفية بدأت القوى السياسية التقليدية تعمل على تغذيتها وتوظيفها لخدمة مصالحها . وهو أمر ترفضه الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية رفضا باتا » .

وجاء :

« ان اعادة حكومة امين الحافظ لا تشكل جوابا على الازمة السياسية العامة التي تعيشها البلاد نتيجة انفراد السلطة الفعلية بالحكم من فوق كل الواجهات والمؤسسات الدستورية . ان هذه الحكومة لا يمكن ان تشكل ، بطبيعة تركيبها ، ضمانة فعالة لتنفيذ الاتفاقات والمواثيق المعقودة مع المقاومة الفلسطينية . وهي لا تستطيع ان توفر الحد الادنى المطلوب من الحقوق والحريات الديمقراطية للجماهير اللبنانية » .

حكومته . ان حالة الطوارئ القيت ، ولكن اجراءات الطوارئ مستمرة ، من مثل الرقابة على الصحف واعتقال المواطنين ، لبنانيين وفلسطينيين وسوريين ، واعتقال العشرات دون محاكمة ، وتعذيبهم واهانة البيوت في ظلام الليل . والاخطر من ذلك كله ان السلطة قد سمحت ، بالراديو وبالتلفزيون وبصحافتها ، حملة التحريض الاهوج على الفلسطينيين وعلى القوى الوطنية التقدمية التي تؤيدهم . وتحاول تلبسها عبثا ، لبوس الطائفية .

وتجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ان الخطر على الحريات الديمقراطية من مظاهر سلط الفردي الدكتاتوري وغير الدبري هو الخطر الاساسي الان لبنان ، وان المؤامرات على المقاومة الفلسطينية لا تزال تحاك وتنفذ .

استمرار اقفال الحدود السورية

وهذا هو السبب ان الحكومة السورية لا تزال تحدودها مع لبنان مغلقة ، وما ان الاسباب التي دعت الى اقفال الحدود لا تزال قائمة . والاغلاق [illegible] خسائر فادحة . و الوطنية اللبنانية تعلن انه لا سبيل الى فتح الحدود هو باعادة الدستورية الى لبنان وبايقاف التآمر على المقاومة الفلسطينية .

نحو حكومة اتحاد وطني

وكان رئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي ، الذي ينتمي امين الحافظ الى كتلته ، قد حجب ثقته هو ايضا عن امين الحافظ . وجاء في الانباء ان الوزيرين زكريا نصولي وبهيج طبارة استقالا من وزارة امين الحافظ . وكل هذه الضغوط اضطرت امين الحافظ ، يوم الثلاثاء ، وفي آخر لحظة ، الى تأجيل جلسة البرلمان التي كان عليها ان تقترع على الثقة بالحكومة .

وتجري اتصالات واسعة بين مختلف الكتل والقوى الوطنية وعلى رأسها جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بقيادة كمال جنبلاط ، للخروج من هذه الازمة بحكومة اتحاد وطني واسعة .

وتجري محاولات لتأليف حكومة يشترك فيها جنبلاط وكرامي وسلام ...

حكومة الحد هزيلة

كذلك تعلن هذه ان الحكومة التي الفها امين [illegible] هي حكومة هزيلة لا تحل ولا تستطيع ان تقف في وجه [illegible] الدكتاتوري ، وتطالب باقامة حكومة اتحاد وطني قوية .

بيان القوى [illegible] والتقدمية

وفي مطلع هذا الشهر اصدرت الاحزاب والقوى القومية والتقدمية ، التي يقف على رأسها الحزب الاشتراكي (كمال) والحزب الشيوعي اللبناني الى الشعب حول الازمة الجاد فيه ما يلي :

« ان تصاعد قمع الحريات الديمقراطية بكريـدا من واده .

طـلاب جامعـة حيفـا اليساريون يرفضـون الارتباط بتجمـع « صهيـوني يساري » .. أهـم مكـاسب « بيـش » هـو التعـاون الحقيقي بـين الطـلاب اليهـود والعـرب

حيفا – لمراسل الاتحاد للشؤون الطلابية – جرت في المدة الاخيرة محاولات من الجماعات « الصهيونية – اليسارية » في البلاد لاقامة تجمع صهيوني – يساري يخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست وللهستدروت .

وحاول المبادرون لهذا المشروع جذب كتلة بيش التقدمية اليسارية اليهودية – العربية في جامعة حيفا طمعا في استخدام الاسم الدمقراطي الشريف لهذه المجموعة ، في معركة الانتخابات القادمة .

وعلى اثر هذه المحاولات ، ومن أجل اتخاذ موقف واضح من هذا الامر ، عقدت جماعة « بيش » اجتماعا لاعضائها ومؤيديها في الجامعة مساء الثلاثاء الماضي .

وقد تشعب البحث الى كل قضية العمل الطلابي في الجامعات ، ووضع اليسار في اسرائيل ، والنزاع الاسرائيلي – العربي ، والتعاون اليهودي – العربي في البلاد .

وقد اكد اكثرية المتكلمين في اجتماع « بيش » على ان من اهم مكاسب الجماعة جو التعاون الحقيقي بين الطلاب اليهود والعرب ، لذلك فان « بيش » لا يمكن ان ترتبط بحزب او بمجموعة احزاب تتحد تحت اسم الصهيونية – اليسارية . وقد أعلن احد المتحدثين ان هنالك حاجة ماسة الى جبهة سلام واسعة في اسرائيل ، يهودية – عربية تنطلق من الايمان بحق الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني ، وقدم تعاون انصار سلام اسرائيليين في مؤتمر بولونيا كمثل لجبهة السلام المطلوبة .

كذلك اعلن بعض الطلاب اليهود انه مع وجود طلاب في « بيش » ذوي افكار صهيونية ، الا ان « بيش » ، كمجموعة ، ليست مجموعة صهيونية .

وفي ختام البحث ، اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

■ مجموعة بيش لن تشترك ، كمجموعة ، في المعركة الانتخابية ، ولن تؤيد ، كمجموعة ، اية قائمة في معارك الانتخابات . ومن حق كل عضو في بيش ، شخصيا ، ان ينشط لصالح اية قائمة يختارها ، بشرط ان لا يستغل اسم « بيش » في معارك الانتخابات .

■ مجموعة « بيش » ستعمل على تنشيط النضال الطلابي اليهودي – العربي في جامعة حيفا ، كما ستسعى الى تعاون الطلاب الدمقراطيين في كل الجامعات ، وصولا الى تنسيق نشاط الطلاب في كل الجامعات تنسيقا تنظيميا دائما .

■ مجموعة « بيش » لا تشترك ، كمجموعة ، في لقاء تل ابيب الذي يعقد غدا السبت ، بمبادرة ران كوهين (من جناح الاقلية في حركة « سياح ») ومئير فعيل والكاتب عاموس عوز . وكل عضو من « بيش » يشترك في اللقاء يشترك بصفة شخصية فقط ، وليس كممثل للمجموعة .

وجدير بالذكر انه حتى اولئك الذين طالبوا بالاشتراك في لقاء تل أبيب قالوا انهم لا يوافقون على « حرمان » فئات من اليسار من التعاون في معركة السلام ، بسبب مواقفها الايديولوجية .

لقد اكدت « بيش » ، مجددا ، انها جبهة قوى يهودية – عربية ، تضم طلابا من اتجاهات فكرية مختلفة ، وهذا يمنع تماثلها مع حزب ما ، بدون تخريب عملها .

لجنـة الطـلاب العـرب في معهد التخنيون

انتخب الطلاب العرب في معهد التخنيون بحيفا ، لاول مرة ، لجنة لهم ، تعبر عن قضاياهم الطلابية ومطالبهم ، وتشترك في القضايا العامة التي تهم جماهير الطلاب .

وقد افتتحت اللجنة نشاطها باقامة حفلة كبيرة مساء الاحد الماضي ، حضرها مئات الطلاب من التخنيون وجامعة حيفا ، ومواطنون عرب من حيفا والناصرة والعديد من الطلاب اليهود . تحياتنا الى لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، وقدماء مع لجان طلاب جامعة حيفا وجامعة القدس وجامعة تل أبيب في خدمة الحركة الطلابية وجماهير شعبنا .

عقيلـة سيـف الديـن الزعبي الى المانيـا الغربيـة

تل أبيب – قرر حزب العمل ضم عقيلة سيف الدين الزعبي ، انعام الزعبي ، الى وفده الذي سيسافر في الاسبوع القادم الى المانيا الغربية تلبية لدعوة حزب براندت الاشتراكي الدمقراطي .

وكان سيف الدين الزعبي في الاسبوع الماضي قد ابدى استياءه لان الوزير ألون لم يدعه الى الحفل الذي اقامه للمستشار الالماني الغربي براندت مع أن احدا لا يستطيع ان ينكر خدماته الجلى في مجال علاقات اسرائيل الخارجية .

لصبـر العـرب – بقيـة

المسألة يجب حلها ضمن اطار تسوية عامة لازمة المنطقة .

للصبر حدودا

وقال ان احتفاظ العرب بالصبر وضبط النفس منع اندلاع نزاع جديد في المنطقة ، ويجب على اسرائيل وحماتها ان يفهموا ان لصبر العرب – وليس صبر العرب فقط – حدودا .

على الخط الذي سيتوقف عنده مثل هذا الانسحاب .

وفي الرد على تكواع طلب الدكتور محمد حسن الزيات من المجلس اعادة تأكيد مبادئ عدم الموافقة على ضم اراضي عن طريق الحرب ، وأعلن ان مصر جاءت الى المجلس لتكسب معركة ضد اليأس وأكد اصرار مصر على عدم الاستسلام .

[illegible] الى انه احتفظ استخدام حقه في اتخاذ اقصى الاجراءات شدة للضغط على المعتدين وللدفاع عن ضحايا العدوان .

الامن في الوقت الذي صدر فيه القرار رقم ٢٤٢ . وقال انه يرغب في ضمها الى المحاضر الرسمية للمجلس . وذكر ان هذه التصريحات ادلى بها ممثلو الهند واثيوبيا ونيجيريا وفرنسا وبلغاريا والاتحاد السوفييتي والارجنتين واليابان والبرازيل والمملكة المتحدة (بريطانيا) ومالي . وأعلن عن امتنانه للممثل البريطاني لادلائه ببيان واضح عن جانبين من جوانب القرار رقم ٢٤٢ (اي الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧) وقال انه يأمل ان يحذو اعضاء المجلس الاخرون حذو المندوب البريطاني .

الجهود من أجل سلام عـادل ودائـم

وقال : ان الاتحاد السوفييتي مستعد لدعم جهود بناءة من الامم المتحدة والمجلس لتحقيق سلام عادل ودائم وهو مستعد كذلك لاستئناف المشاورات مع الدول الاخرى الدائمة العضوية في المجلس لتحقيق هذا الهدف والتعاون مع جهود الدكتور يارينغ البعوث الدولي لاحلال السلام .

اجماع على شجب الاحتلال

وكان قد تكلم ، في مطلع هذا الاسبوع ، مندوب بريطانيا وفرنسا . أما المندوب البريطاني ، وعلى الرغم من الضغوط الاسرائيلية الشديدة عليه ، فقد أعلن بصريح العبارة ولاول مرة ان اصرار اسرائيل على ضم اراض عربية هو الامر الذي يحول دون تحقيق اي تقدم . وطالب بتجديد مهمة يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

وأعاد المندوب الفرنسي موقف حكومته الواضح ضد العدوان الاسرائيلي ودعا الى تجديد اجتماعات الدول الكبرى .

والملاحظ ان دول السوق الاوروبية المشتركة تقف الان موقفا واحدا في السعي الحثيث لانهاء ازمة الشرق الاوسط حرصا على مصالحها هي نفسها .

كذلك اتخذت دول منظمة الوحدة الافريقية موقفا اجماعيا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . فبعد وزيري خارجية مالي ونيجيريا ، اللذين تكلما في الاسبوع الماضي باسم المنظمة الافريقية وحذرا اسرائيل من مغبة اصرارها على الاحتلال ، تكلم هذا الاسبوع مندوب كينيا في الاتجاه نفسه وباسم المنظمة الافريقية ايضا . كذلك تكلم مندوب ايران في الاتجاه نفسه ، والمندوب السعودي . ولم يرتفع اي صوت في مجلس الامن في الدفاع عن الموقف الاسرائيلي . وظهرت اسرائيل معزولة تماما . هذا ، والجريدة على الطابعة ، من المنتظر ان يكون المندوب الامريكي قد القى كلمته ، امس الخميس . فهل سيتجرأ على المضي في تأييد العدوان الاسرائيلي تأييدا سافرا ؟!

خطـر يهـدد بنشوب الحـرب

وحذر مالك من ان الشرق الاوسط يعتبر في الوقت الحاضر اخطر بؤرة في العالم . وقال ان الكلمات التي القيت حتى الان امام المجلس ، وكذلك تقرير فالدهايم ، قد اظهرت ان اللوم يقع على اسرائيل بعدم التوصل الى تسوية .

رد تكـواع والزيات

ورد تكواع مندوب اسرائيل فكرر طلب اسرائيل عقد مفاوضات مباشرة مع العرب ، وأعلن رفض اسرائيل الانسحاب دون الاتفاق بين الاطراف

تصحيـح خطـأ ..

نعتذر لسقوط اسم الرفيق نمر مرقس احد خطباء الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في عكا ، لمناسبة ٥ حزيران والذي نشرنا عنه في الاتحاد في ٨–٦–٧٣ ، فللقراء ...

[illegible] – بقيـة

اشخاص ممن تفرض عليهم اوامر اثبات الوجود والسجن في البيوت ليلا . وقال ان فرض اوامر تقييد حرية التنقل ضروري لمراقبة من هم مشبوهين بالعمل ضد أمن الدولة ، مكررا بذلك تصريحاته الكارتية – الديماغوغية متجاهلا حقيقة الاشخاص الذين تفرض عليهم هذه الاوامر .. وطلب ديان شطب الموضوع من جدول الاعمال .

ورفض اقتراح الكتلة الشيوعية اجراء مناقشة باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي – المعراخ والمتدينين وايضا جاحال وقائمة الدولة واغودات . وصوت الى جانب الكتلة الشيوعية افنيري وميكونس .

ورفضت الكنيست ايضا اقتراح عضو الكنيست افنيري الذي اقترح احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية مشيرا الى ان الحقائق التي قدمها توفيق طوبي تبين ان ممارسة هذه الاوامر هي فقط ضد حزب معين ولا يمكن دحض الاتهام بانها تستعمل من قبل حزب معين ضد حزب معارض معين لمصلحة حزب السلطة بين الجماهير العربية .

(وسننشر في عدد قادم كلمة النائب توفيق طوبي) .

تعزيـة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يتقدم الى يوسف وفاروق ابراهيم اليوسف والى كافة ابناء عائلتيهما بأحر التعازي القلبية بوفاة عميدهم المرحوم

ابراهيم يوسف اليعقوب